◆ ◆ ◆

ختمة العقيدة الكبرى

الواسطية، الحموية، التدمرية، الطحاوية

قراءة تركيبية عالية الكثافة في أصول الاعتقاد ومنهج الإثبات والتنزيه والقدر والجماعة.

هذه النسخة ليست شرحا مدرسيا، بل كتاب إحاطة: يضع المتون الأربعة في شبكة واحدة، يستخرج قواعدها، يحاكمها بمقاربات المدارس، ثم يبني نموذجا تركيبيا قابلا للنقد باسم: الحاكمية الأثرية المتوازنة.

نسخة بحثية عربية مكثفة - 143 صفحة - خط Amiri - A4 RTL

front

صفحة العنوان

ختمة العقيدة الكبرى: الواسطية، الحموية، التدمرية، الطحاوية.

إعداد معرفي خاص وفق منهج: جمع المصادر، تحرير المفاهيم، تفكيك محل النزاع، المقارنة، التركيب، ثم محكمة الهدم.

تنبيه: هذا العمل كتاب دراسة وتلخيص وتركيب، لا يغني عن تلقي العلم على أهله، ولا يحل محل الفتوى، ولا يدعي ختم علم العقيدة بمعنى الاستغناء المطلق؛ وإنما يقصد "ختمة تأسيسية عليا" تجمع مفاتيح الباب وتربطها في بنية واحدة.

front

تنبيه منهجي حول مراتب الدليل

يعتمد الكتاب خمس مراتب: الثابت بالنص والإجماع المشهور، الراجح عند مدرسة أهل الحديث/الأثر، الخلافي بين مدارس السنة، الفرضية التحليلية التي نقترحها لفهم البنية، والتأمل غير الملزم. لا يجوز نقل حكم من مرتبة إلى أخرى بلا تصريح.

الكتب الأربعة ليست في رتبة واحدة: الواسطية متن بناء، الحموية فتوى دفاع وتحقيق، التدمرية جهاز قواعد، والطحاوية متن إجماع سني واسع بشرح جدلي لاحق. القراءة الصحيحة تضع كل كتاب في خدمته ولا تجعل أحدها ناسخا للآخر.

مصطلح "السلف" هنا يستعمل بمعناه المنهجي لا كشعار اجتماعي: طريقة في تلقي النصوص، وفهم اللغة، وتوقير إجماع القرون الأولى، وتجنب الألفاظ المجملة المحدثة.

> قاعدة: لا تبدأ الخلاف العقدي من أسماء الفرق، ابدأ من السؤال: من يملك ضبط المعنى عند التوتر بين ظاهر النص وتنزيه العقل؟

front

جدول مراتب الدليل

هذا الجدول هو قفل الأمان في الكتاب. كل دعوى ستقع في واحدة من هذه الخانات، وإهمال هذا التفريق هو أصل أكثر الحروب اللفظية في باب الاعتقاد.

المرتبة	علامتها	مثال في الكتاب
ثابت	نص قطعي/إجماع مشهور/أصل متقرر	إثبات ربوبية الله ووحدانيته وصدق رسله
راجح داخل المدرسة	دليل قوي مع خلاف معتبر	تفويض الكيفية لا أصل المعنى في الصفات
خلافي سني	تنازع أشعري/ماتريدي/أثري معتبر	تفصيل التأويل والتفويض في بعض الصفات الخبرية
تركيب تحليلي	نموذج يفسر ولا يفتي	الحاكمية الأثرية المتوازنة
فرضية بحثية	قابلة للنقد والتعديل	قياس قوة المتن بقدرته على ضبط الألفاظ المجملة

front

الفهرس التفصيلي - 1

• الباب الأول: هندسة السؤال العقدي: تحرير المفهوم، القاعدة، محل النزاع، الاعتراض، جواب الاعتراض، الخلاصة.
• الباب الثاني: المتون الأربعة ووظائفها: تحرير المفهوم، القاعدة، محل النزاع، الاعتراض، جواب الاعتراض، الخلاصة.
• الباب الثالث: الأسماء والصفات بين الإثبات والتنزيه: تحرير المفهوم، القاعدة، محل النزاع، الاعتراض، جواب الاعتراض، الخلاصة.
• الباب الرابع: العقل والنقل وقانون اللغة: تحرير المفهوم، القاعدة، محل النزاع، الاعتراض، جواب الاعتراض، الخلاصة.
• الباب الخامس: الواسطية كدستور جامع: تحرير المفهوم، القاعدة، محل النزاع، الاعتراض، جواب الاعتراض، الخلاصة.

الفهرس التفصيلي - 2

• الباب السادس: الحموية كمعمل دفاعي: تحرير المفهوم، القاعدة، محل النزاع، الاعتراض، جواب الاعتراض، الخلاصة.
• الباب السابع: التدمرية كجهاز قواعد: تحرير المفهوم، القاعدة، محل النزاع، الاعتراض، جواب الاعتراض، الخلاصة.
• الباب الثامن: الطحاوية كمتن إجماع وجسر مدارس: تحرير المفهوم، القاعدة، محل النزاع، الاعتراض، جواب الاعتراض، الخلاصة.
• الباب التاسع: المقارنة بين الأثري والأشعري والماتريدي والمعتزلي: تحرير المفهوم، القاعدة، محل النزاع، الاعتراض، جواب الاعتراض، الخلاصة.

الفهرس التفصيلي - 3

• الباب العاشر: الإيمان والقدر والجماعة: تحرير المفهوم، القاعدة، محل النزاع، الاعتراض، جواب الاعتراض، الخلاصة.
• الباب الحادي عشر: محكمة الهدم: تحرير المفهوم، القاعدة، محل النزاع، الاعتراض، جواب الاعتراض، الخلاصة.
• الباب الثاني عشر: النموذج الجديد: تحرير المفهوم، القاعدة، محل النزاع، الاعتراض، جواب الاعتراض، الخلاصة.
• الباب الثالث عشر: البرنامج البحثي والملحقات: تحرير المفهوم، القاعدة، محل النزاع، الاعتراض، جواب الاعتراض، الخلاصة.
• الخاتمة، القاموس، الخرائط، المصادر: تحرير المفهوم، القاعدة، محل النزاع، الاعتراض، جواب الاعتراض، الخلاصة.

سجل المصادر المركزي

اعتمد الكتاب على متون ومراجع مفتوحة أو مفهرسة قانونيا، مع عدم نسخ مطولات من النصوص. استعملت المصادر التراثية لتثبيت محل البحث، والمراجع الأكاديمية الحديثة لتوسيع التحليل التاريخي والمنهجي.

S1	**ابن تيمية، العقيدة الواسطية، نص محقق/مفهرس في المكتبة الشاملة، تحقيق أشرف عبد المقصود.**
S2	ابن تيمية، الفتوى الحموية الكبرى، بطاقة ونص مفهرس في المكتبة الشاملة، ومعه طبعات PDF مفتوحة في الوقفية.
S3	ابن تيمية، الرسالة التدمرية: تحقيق الإثبات للأسماء والصفات وحقيقة الجمع بين القدر والشرع، المكتبة الشاملة والوقفية.
S4	ابن أبي العز الحنفي، شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق التركي والأرناؤوط، المكتبة الشاملة، مؤسسة الرسالة.
S5	أبو جعفر الطحاوي، متن العقيدة الطحاوية، نصوص مفهرسة في الشاملة والوقفية.
S6	Jon Hoover, “Ibn Taymiyya”, Stanford Encyclopedia of Philosophy, Spring 2026 archive.

سجل المصادر المساند

المصادر الحديثة لا تُحكّم في صحة العقيدة، لكنها تنفع في فهم تاريخ الصراع، وبنية حجج ابن تيمية، وموقع الصفات والقدر في فلسفة الدين الإسلامي. لهذا يميز الكتّاب بين مصدر اعتقاد ومصدر تحليل.

S7	**Jon Hoover, Ibn Taymiyya's Theodicy of Perpetual Optimism, Brill/Open Access materials.**
S8	Farid Suleiman, Ibn Taymiyya and the Attributes of God, Brill/Brandeis bibliographic record.
S9	Amal Fathullah Zarkasyi et al., Theological Discourse on Divine Attributes: Ashʿarite, Māturīdite and Muʿtazilite Perspectives, 2025.
S10	Commentary on the Creed of al-Tahawi, English academic translation notes, IslamHouse/Kalamullah open PDFs.
S11	Jon Hoover, Perpetual Creativity in the Perfection of God: Ibn Taymiyya's Hadith Commentary on God's Creation of This World, Journal of Islamic Studies/OUP.

front

كيف تقرأ هذا الكتاب

لا تقرأ الصفحات على أنها فتاوى متفرقة؛ اقرأها كخرائط. كل باب يحاول بناء طبقة: المفهوم، التاريخ، القاعدة، الخلاف، الاعتراض، ثم التركيب.

المنهج العملي: عند كل مسألة اسأل أربعة أسئلة: ما لفظها الشرعي؟ ما معناها اللغوي؟ ما الذي يخافه الطرف المخالف؟ وما الحد الذي إذا كسرناه انتقلنا من التنزيه إلى التعطيل أو من الإثبات إلى التمثيل؟

بهذا تتحول العقيدة من محفوظات إلى آلة ضبط: تضبط العبارة، وتزن الاعتراض، وتمنع الاستعجال في التكفير والتبديع، وتعيد ربط العلم بالعمل والجماعة.

لماذا الجمع بين المتون الأربعة؟

لأن كل متن يسد ثغرة لا يسدها الآخر: الواسطية تعطي خريطة مختصرة، الحموية تحرس باب الصفات من اختزال التأويل، التدمرية تعطي قواعد كلية، والطحاوية تمد الجسر إلى متن سني واسع التداول.

في هذا الباب نحتاج إلى عقلين معا: عقل يوقر النص فلا يذوبه في التأويل، وعقل يوقر التنزيه فلا يحول الغيب إلى صورة مخلوقة. من هنا تنشأ الحاجة إلى نموذج وسيط لا بمعنى التسوية، بل بمعنى الحراسة المزدوجة للمعنى.

> مفتاح القراءة: كل خلاف عقدي كبير وراءه خوف معرفي: خوف من التشبيه، خوف من التعطيل، خوف من فوضى العقل، أو خوف من جمود اللفظ.

intro

ما معنى ختمة العقيدة؟

الختمة هنا لا تعني نهاية البحث، بل امتلاك المفاتيح المركزية: ضبط التوحيد، الصفات، القدر، الإيمان، النبوة، الصحابة، الجماعة، ومناهج المخالفين.

في هذا الباب نحتاج إلى عقلين معا: عقل يوقر النص فلا يذوبه في التأويل، وعقل يوقر التنزيه فلا يحول الغيب إلى صورة مخلوقة. من هنا تنشأ الحاجة إلى نموذج وسيط لا بمعنى التسوية، بل بمعنى الحراسة المزدوجة للمعنى.

> مفتاح القراءة: كل خلاف عقدي كبير وراءه خوف معرفي: خوف من التشبيه، خوف من التعطيل، خوف من فوضى العقل، أو خوف من جمود اللفظ.

intro

المتن ليس بديلا عن المنهج

من حفظ النصوص دون هندسة النزاع قد يشتد صوته ويضعف فهمه؛ ومن درس الخلاف دون متن مؤسس قد يذوب في نسبية المدارس. الجمع بينهما هو شرط النضج.

في هذا الباب نحتاج إلى عقلين معا: عقل يوقر النص فلا يذوبه في التأويل، وعقل يوقر التنزيه فلا يحول الغيب إلى صورة مخلوقة. من هنا تنشأ الحاجة إلى نموذج وسيط لا بمعنى التسوية، بل بمعنى الحراسة المزدوجة للمعنى.

> مفتاح القراءة: كل خلاف عقدي كبير وراءه خوف معرفي: خوف من التشبيه، خوف من التعطيل، خوف من فوضى العقل، أو خوف من جمود اللفظ.

intro

مركز الثقل في العقيدة

المركز ليس مجرد إثبات صفة أو نفي تأويل، بل صيانة علاقة العبد بالرب: معرفة، عبادة، خوف، رجاء، تسليم، وعدل في الحكم على الناس.

في هذا الباب نحتاج إلى عقلين معا: عقل يوقر النص فلا يذوبه في التأويل، وعقل يوقر التنزيه فلا يحول الغيب إلى صورة مخلوقة. من هنا تنشأ الحاجة إلى نموذج وسيط لا بمعنى التسوية، بل بمعنى الحراسة المزدوجة للمعنى.

> مفتاح القراءة: كل خلاف عقدي كبير وراءه خوف معرفي: خوف من التشبيه، خوف من التعطيل، خوف من فوضى العقل، أو خوف من جمود اللفظ.

intro

مشكلة القراءة المعاصرة

القارئ المعاصر غالبا يقرأ المتن بعقل صراعي: يبحث عن سلاح ضد فرقة. هذا الكتاب يعيد السؤال: ما البنية التي جعلت هذه المتون تحفظ المعنى عبر القرون؟

في هذا الباب نحتاج إلى عقلين معا: عقل يوقر النص فلا يذوبه في التأويل، وعقل يوقر التنزيه فلا يحول الغيب إلى صورة مخلوقة. من هنا تنشأ الحاجة إلى نموذج وسيط لا بمعنى التسوية، بل بمعنى الحراسة المزدوجة للمعنى.

> مفتاح القراءة: كل خلاف عقدي كبير وراءه خوف معرفي: خوف من التشبيه، خوف من التعطيل، خوف من فوضى العقل، أو خوف من جمود اللفظ.

intro

مبدأ عدم المصادرة

لا نصادر على الأشعري أنه يريد نفي الله، ولا على الأثري أنه يريد التجسيم. ننطلق من المخاوف المؤسسة ثم نحاكم الأدلة واللوازم.

في هذا الباب نحتاج إلى عقلين معا: عقل يوقر النص فلا يذوبه في التأويل، وعقل يوقر التنزيه فلا يحول الغيب إلى صورة مخلوقة. من هنا تنشأ الحاجة إلى نموذج وسيط لا بمعنى التسوية، بل بمعنى الحراسة المزدوجة للمعنى.

> مفتاح القراءة: كل خلاف عقدي كبير وراءه خوف معرفي: خوف من التشبيه، خوف من التعطيل، خوف من فوضى العقل، أو خوف من جمود اللفظ.

chapter

تعريف العقيدة كعلم ضبط لا كحفظ عبارات

العقيدة علم يضبط ما يجب لله وما يستحيل وما يجوز، وما يجب للرسل، وما يتصل باليوم الآخر والقدر والجماعة؛ لكنها في المتون الأربعة ليست ميتافيزيقا مجردة بل نظام حفظ للعبودية والمعنى.

التحرير الدقيق: حاكمية النص المنزَّه: النص الشرعي هو مصدر الإثبات، والتنزيه يمنع التمثيل، ولغة العرب تمنع العبث بالمعنى، وإجماع السلف يحدد مجال القراءة لا تفاصيل الكيف. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في تعريف العقيدة كعلم ضبط لا كحفظ عبارات ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S5]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل تعريف العقيدة كعلم ضبط لا كحفظ عبارات إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قاعدة الباب: كلما اشتد الخلاف في اللفظ، فارجع إلى المعنى المقصود، ثم إلى الدليل، ثم إلى لازم القول، ثم إلى أثره في العبادة.

chapter

الفرق بين التوحيد كمعرفة والتوحيد كحاكمية داخلية

التوحيد في المتون ليس قضية حسابية: إله واحد. بل هو إعادة ترتيب للوعي: لا خالق إلا الله، لا معبود بحق إلا الله، لا حاكم على خبر الله إلا خبر الله، ولا استقلال للعبد عن قدر الله.

التحرير الدقيق: الوسطية هنا ليست مساومة بين قولين، بل ضبط مزدوج: لا تعطيل يفرغ النص من خبره، ولا تمثيل يحوّل الغيب إلى صورة جسمية. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الفرق بين التوحيد كمعرفة والتوحيد كحاكمية داخلية ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S5]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الفرق بين التوحيد كمعرفة والتوحيد كحاكمية داخلية إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قاعدة الباب: كلما اشتد الخلاف في اللفظ، فارجع إلى المعنى المقصود، ثم إلى الدليل، ثم إلى لازم القول، ثم إلى أثره في العبادة.

chapter

مصادر العلم العقدي

مصادر الباب: القرآن، السنة، إجماع السلف، اللغة، العقل الصريح، والفطرة. الخلل يبدأ حين ينفصل أحدها عن البقية: نص بلا لغة، عقل بلا وحي، فطرة بلا تهذيب، أو إجماع بلا تحرير.

التحرير الدقيق: الألفاظ في هذا الباب ثلاثة: لفظ شرعي مثبت أو منفي؛ لفظ لغوي محتمل يحتاج تحريرا؛ ولفظ كلامي محدث لا يقبل ولا يرد حتى يستفصل عن معناه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في مصادر العلم العقدي ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S5]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل مصادر العلم العقدي إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قاعدة الباب: كلما اشتد الخلاف في اللفظ، فارجع إلى المعنى المقصود، ثم إلى الدليل، ثم إلى لازم القول، ثم إلى أثره في العبادة.

chapter

الفرق بين المعنى والكيفية

هذا هو عصب الباب. من نفى المعنى بحجة نفي الكيف فقد جعل الوحي يتكلم بما لا يفهم. ومن أثبت الكيف فقد جعل الغيب مشاهدا. الطريق الوسط: المعنى معلوم من جهة أصل الدلالة، والكيفية مجهولة.

التحرير الدقيق: باب الصفات لا يبدأ من تخيل صورة، بل من قاعدة: الاشتراك في الاسم الكلي لا يوجب التماثل في الحقيقة الخارجية؛ فوجود الخالق غير وجود المخلوق، وعلمه غير علمه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الفرق بين المعنى والكيفية ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S5]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الفرق بين المعنى والكيفية إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قاعدة الباب: كلما اشتد الخلاف في اللفظ، فارجع إلى المعنى المقصود، ثم إلى الدليل، ثم إلى لازم القول، ثم إلى أثره في العبادة.

chapter

الألفاظ المحدثة بوصفها اختبارات

ألفاظ مثل الجهة والجسم والحيز والتركيب ليست نصوصا شرعية. لذلك لا يقال: نثبتها أو ننفيها بإطلاق؛ بل نسأل: ماذا تعني؟ فإن أريد بها حق قبل المعنى لا اللفظ، وإن أريد باطل رد المعنى واللفظ.

التحرير الدقيق: الألفاظ في هذا الباب ثلاثة: لفظ شرعي مثبت أو منفي؛ لفظ لغوي محتمل يحتاج تحريرا؛ ولفظ كلامي محدث لا يقبل ولا يرد حتى يستفصل عن معناه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الألفاظ المحدثة بوصفها اختبارات ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S5]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الألفاظ المحدثة بوصفها اختبارات إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قاعدة الباب: كلما اشتد الخلاف في اللفظ، فارجع إلى المعنى المقصود، ثم إلى الدليل، ثم إلى لازم القول، ثم إلى أثره في العبادة.

chapter

المدرسة والمذهب والحق

الحق لا يثبت بمجرد اسم المدرسة، لكن المدرسة تحفظ خبرة تراكمية في الفهم. لذلك لا يجوز ابتلاع الفرد للتراث بدعوى الدليل، ولا إلغاء الدليل بدعوى الانتماء.

التحرير الدقيق: النقد لا يكون بإلغاء المدرسة المخالفة بل بتحرير سؤالها: ماذا تخاف؟ من التشبيه أم من تعطيل الخبر؟ من فوضى العقل أم من تجميد النص؟ وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في المدرسة والمذهب والحق ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S5]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل المدرسة والمذهب والحق إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قاعدة الباب: كلما اشتد الخلاف في اللفظ، فارجع إلى المعنى المقصود، ثم إلى الدليل، ثم إلى لازم القول، ثم إلى أثره في العبادة.

chapter

الواسطية: وظيفة المتن

الواسطية: متن جامع مختصر يضع خارطة أهل السنة في الأسماء والصفات، الإيمان، الصحابة، الكرامات، وموقف الجماعة. وظيفتها تحويل الاعتقاد إلى دستور مركّز: آيات الصفات وأحاديثها، ثم قواعد الإثبات والتنزيه، ثم امتداد ذلك إلى السلوك والجماعة.

التحرير الدقيق: حاكمية النص المنزَّه: النص الشرعي هو مصدر الإثبات، والتنزيه يمنع التمثيل، ولغة العرب تمنع العبث بالمعنى، وإجماع السلف يحدد مجال القراءة لا تفاصيل الكيف. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الواسطية - وظيفة المتن ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S5]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الواسطية - وظيفة المتن إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> تمييز: الواسطية لا يقرأ وحده؛ قوته تظهر حين يوضع بجوار الثلاثة الأخرى.

chapter

الواسطية: قلب الحجة

قلب الواسطية ليس في عدد مسائله بل في طريقة تحويل النصوص إلى قواعد. القوة هنا أن المتن لا يعالج مسألة معزولة، بل يصنع معيارا يميز بين الإثبات الصحيح والغلو المقابل.

التحرير الدقيق: الوسطية هنا ليست مساومة بين قولين، بل ضبط مزدوج: لا تعطيل يفرغ النص من خبره، ولا تمثيل يحوّل الغيب إلى صورة جسمية. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الواسطية - قلب الحجة ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S5]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الواسطية - قلب الحجة إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> تمييز: الواسطية لا يقرأ وحده؛ قوته تظهر حين يوضع بجوار الثلاثة الأخرى.

chapter

الواسطية: حدود القراءة

حدود قراءة الواسطية: خطر قراءتها منفردة أن تتحول إلى لائحة عبارات بلا تفصيل جدلي؛ وحل ذلك ربطها بالحموية والتدمرية والطحاوية. لذلك لا بد من إدخاله في مصفوفة المتون الأربعة حتى لا يتحول المختصر إلى تبسيط أو الجدل إلى تحزب.

التحرير الدقيق: النقد لا يكون بإلغاء المدرسة المخالفة بل بتحرير سؤالها: ماذا تخاف؟ من التشبيه أم من تعطيل الخبر؟ من فوضى العقل أم من تجميد النص؟ وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الواسطية - حدود القراءة ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S5]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الواسطية - حدود القراءة إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> تمييز: الواسطية لا يقرأ وحده؛ قوته تظهر حين يوضع بجوار الثلاثة الأخرى.

chapter

الحموية: وظيفة المتن

الحموية: فتوى دفاعية موسعة عن طريقة السلف في الصفات، خاصة العلو والاستواء والمعية، مع نقد التأويل الكلامي. وظيفتها البرهنة أن مذهب السلف ليس جهلا بالمعنى، بل علم بالمعنى وتفويض للكيفية، وأن التأويل ليس دائما تنزيها بل قد يكون تعطيلا.

التحرير الدقيق: حاكمية النص المنزَّه: النص الشرعي هو مصدر الإثبات، والتنزيه يمنع التمثيل، ولغة العرب تمنع العبث بالمعنى، وإجماع السلف يحدد مجال القراءة لا تفاصيل الكيف. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الحموية - وظيفة المتن ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S5]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الحموية - وظيفة المتن إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> تمييز: الحموية لا يقرأ وحده، قوته تظهر حين يوضع بجوار الثلاثة الأخرى.

chapter

الحموية: قلب الحجة

قلب الحموية ليس في عدد مسائله بل في طريقة تحويل النصوص إلى قواعد. القوة هنا أن المتن لا يعالج مسألة معزولة، بل يصنع معيارا يميز بين الإثبات الصحيح والغلو المقابل.

التحرير الدقيق: الوسطية هنا ليست مساومة بين قولين، بل ضبط مزدوج: لا تعطيل يفرغ النص من خبره، ولا تمثيل يحوّل الغيب إلى صورة جسمية. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الحموية - قلب الحجة ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S5]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الحموية - قلب الحجة إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> تمييز: الحموية لا يقرأ وحده، قوته تظهر حين يوضع بجوار الثلاثة الأخرى.

chapter

الحموية: حدود القراءة

حدود قراءة الحموية: خطرها أن تقرأ كمعركة ضد الأشاعرة فقط؛ وهي أعمق من ذلك: تحرير لقانون القراءة بين النص والعقل واللغة. لذلك لا بد من إدخاله في مصفوفة المتون الأربعة حتى لا يتحول المختصر إلى تبسيط أو الجدل إلى تحزب.

التحرير الدقيق: النقد لا يكون بإلغاء المدرسة المخالفة بل بتحرير سؤالها: ماذا تخاف؟ من التشبيه أم من تعطيل الخبر؟ من فوضى العقل أم من تجميد النص؟ وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الحموية - حدود القراءة ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S5]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الحموية - حدود القراءة إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> تمييز: الحموية لا يقرأ وحده، قوته تظهر حين يوضع بجوار الثلاثة الأخرى.

chapter

التدمرية: وظيفة المتن

التدمرية: رسالة قواعدية عميقة تجمع أصلين: باب الأسماء والصفات، وباب القدر والشرع. وظيفتها كشف التناظر المنهجي: من أثبت الصفات بلا تمثيل لزمه أن يثبت القدر بلا جبر، ومن نفى أحد الطرفين وقع في تناقض.

التحرير الدقيق: حاكمية النص المنزَّه: النص الشرعي هو مصدر الإثبات، والتنزيه يمنع التمثيل، ولغة العرب تمنع العبث بالمعنى، وإجماع السلف يحدد مجال القراءة لا تفاصيل الكيف. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في التدمرية - وظيفة المتن ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S5]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل التدمرية - وظيفة المتن إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> تمييز: التدمرية لا يقرأ وحده؛ قوته تظهر حين يوضع بجوار الثلاثة الأخرى.

chapter

التدمرية: قلب الحجة

قلب التدمرية ليس في عدد مسائله بل في طريقة تحويل النصوص إلى قواعد. القوة هنا أن المتن لا يعالج مسألة معزولة، بل يصنع معيارا يميز بين الإثبات الصحيح والغلو المقابل.

التحرير الدقيق: الوسطية هنا ليست مساومة بين قولين، بل ضبط مزدوج: لا تعطيل يفرغ النص من خبره، ولا تمثيل يحوّل الغيب إلى صورة جسمية. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في التدمرية - قلب الحجة ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S5]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل التدمرية - قلب الحجة إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> تمييز: التدمرية لا يقرأ وحده؛ قوته تظهر حين يوضع بجوار الثلاثة الأخرى.

chapter

التدمرية: حدود القراءة

حدود قراءة التدمرية: خطرها صعوبتها التجريدية؛ فهي لا تعطي أحكاما متناثرة بل جهازا من القواعد يحتاج تمثيلا وتفكيكا. لذلك لا بد من إدخاله في مصفوفة المتون الأربعة حتى لا يتحول المختصر إلى تبسيط أو الجدل إلى تحزب.

التحرير الدقيق: النقد لا يكون بإلغاء المدرسة المخالفة بل بتحرير سؤالها: ماذا تخاف؟ من التشبيه أم من تعطيل الخبر؟ من فوضى العقل أم من تجميد النص؟ وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في التدمرية - حدود القراءة ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S5]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل التدمرية - حدود القراءة إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> تمييز: التدمرية لا يقرأ وحده؛ قوته تظهر حين يوضع بجوار الثلاثة الأخرى.

chapter

الطحاوية: وظيفة المتن

الطحاوية: متن حنفي مبكر جامع لأصول الاعتقاد السني، صار جسرا بين مدارس كثيرة، وشرحه ابن أبي العز بمنزع أثري تيمي. وظيفتها تثبيت العموم العقدي: التوحيد، النبوة، القرآن، الرؤية، القدر، الصحابة، ترك التكفير، السمع والطاعة، وعلامات الجماعة.

التحرير الدقيق: حاكمية النص المنزَّه: النص الشرعي هو مصدر الإثبات، والتنزيه يمنع التمثيل، ولغة العرب تمنع العبث بالمعنى، وإجماع السلف يحدد مجال القراءة لا تفاصيل الكيف. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الطحاوية - وظيفة المتن ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S5]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الطحاوية - وظيفة المتن إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> تمييز: الطحاوية لا يقرأ وحده، قوته تظهر حين يوضع بجوار الثلاثة الأخرى.

chapter

الطحاوية: قلب الحجة

قلب الطحاوية ليس في عدد مسائله بل في طريقة تحويل النصوص إلى قواعد. القوة هنا أن المتن لا يعالج مسألة معزولة، بل يصنع معيارا يميز بين الإثبات الصحيح والغلو المقابل.

التحرير الدقيق: الوسطية هنا ليست مساومة بين قولين، بل ضبط مزدوج: لا تعطيل يفرغ النص من خبره، ولا تمثيل يحوّل الغيب إلى صورة جسمية. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الطحاوية - قلب الحجة ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S5]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الطحاوية - قلب الحجة إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> تمييز: الطحاوية لا يقرأ وحده، قوته تظهر حين يوضع بجوار الثلاثة الأخرى.

chapter

الطحاوية: حدود القراءة

حدود قراءة الطحاوية: خطرها أن تنسب إلى مدرسة واحدة بإطلاق؛ فهي متن مشترك، وقراءة الشروح تكشف كيف يتنازعها التأويل الأثري والكلامي. لذلك لا بد من إدخاله في مصفوفة المتون الأربعة حتى لا يتحول المختصر إلى تبسيط أو الجدل إلى تحزب.

التحرير الدقيق: النقد لا يكون بإلغاء المدرسة المخالفة بل بتحرير سؤالها: ماذا تخاف؟ من التشبيه أم من تعطيل الخبر؟ من فوضى العقل أم من تجميد النص؟ وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الطحاوية - حدود القراءة ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S5]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الطحاوية - حدود القراءة إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> تمييز: الطحاوية لا يقرأ وحده، قوته تظهر حين يوضع بجوار الثلاثة الأخرى.

chapter

قاعدة الاشتراك اللفظي لا يساوي التماثل

إذا قيل: لله علم وللعبد علم، فالمشاركة في الاسم الكلي لا تنتج تماثلا في الحقيقة. هذا أصل فلسفي ولغوي يحمي الإثبات من التشبيه ويحمي التنزيه من التعطيل.

التحرير الدقيق: باب الصفات لا يبدأ من تخيل صورة، بل من قاعدة: الاشتراك في الاسم الكلي لا يوجب التماثل في الحقيقة الخارجية؛ فوجود الخالق غير وجود المخلوق، وعلمه غير علمه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في قاعدة الاشتراك اللفظي لا يساوي التماثل ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S4, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل قاعدة الاشتراك اللفظي لا يساوي التماثل إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> خلاصة تطبيقية: اسأل في كل صفة: ثبت النص؟ ما أصل معناها العربي؟ ما الكيف المنفي؟ ما لازم القول؟ ما أثرها التعبدي؟

chapter

الصفات الذاتية والصفات الفعلية

الذاتية ما لم يزل الله متصفا بها؛ والفعلية تتعلق بمشيئته وحكمته. الخلل يقع حين تقاس أفعال الله على أفعال المخلوق أو حين تنفى الفعلية خوفا من الحوادث.

التحرير الدقيق: باب الصفات لا يبدأ من تخيل صورة، بل من قاعدة: الاشتراك في الاسم الكلي لا يوجب التماثل في الحقيقة الخارجية؛ فوجود الخالق غير وجود المخلوق، وعلمه غير علمه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الصفات الذاتية والصفات الفعلية ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S4, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الصفات الذاتية والصفات الفعلية إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> خلاصة تطبيقية: اسأل في كل صفة: ثبت النص؟ ما أصل معناها العربي؟ ما الكيف المنفي؟ ما لازم القول؟ ما أثرها التعبدي؟

chapter

العلو والاستواء

الحموية تجعل العلو ميدان اختبار: هل نقبل نصوص العلو كما جاءت مع نفي الكيف، أم نجعل كل علو علو قدر فقط؟ النزاع هنا بين حفظ جهة الدلالة ومنع التجسيم.

التحرير الدقيق: باب الصفات لا يبدأ من تخيل صورة، بل من قاعدة: الاشتراك في الاسم الكلي لا يوجب التماثل في الحقيقة الخارجية؛ فوجود الخالق غير وجود المخلوق، وعلمه غير علمه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في العلو والاستواء ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S4, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل العلو والاستواء إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> خلاصة تطبيقية: اسأل في كل صفة: ثبت النص؟ ما أصل معناها العربي؟ ما الكيف المنفي؟ ما لازم القول؟ ما أثرها التعبدي؟

chapter

المعية

المعية ليست نقيضا للعلو؛ بل معية علم ونصر وإحاطة بحسب السياق، مع ثبوت علو الله. الجمع بينهما يكشف أن النصوص لا تتعارض إذا ضبطت الدلالة.

التحرير الدقيق: الألفاظ في هذا الباب ثلاثة: لفظ شرعي مثبت أو منفي؛ لفظ لغوي محتمل يحتاج تحريرا؛ ولفظ كلامي محدث لا يقبل ولا يرد حتى يستفصل عن معناه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في المعية ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S4, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل المعية إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> خلاصة تطبيقية: اسأل في كل صفة: ثبت النص؟ ما أصل معناها العربي؟ ما الكيف المنفي؟ ما لازم القول؟ ما أثرها التعبدي؟

chapter

الكلام والقرآن

مسألة الكلام تفتح بابا عميقا: هل كلام الله معنى قائم فقط، أم يتكلم سبحانه بما شاء كيف شاء؟ المتون الأثرية تثبت كلام الله غير مخلوقا وتمنع اختزاله في عبارة بشرية.

التحرير الدقيق: باب الصفات لا يبدأ من تخيل صورة، بل من قاعدة: الاشتراك في الاسم الكلي لا يوجب التماثل في الحقيقة الخارجية؛ فوجود الخالق غير وجود المخلوق، وعلمه غير علمه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الكلام والقرآن ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S4, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الكلام والقرآن إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> خلاصة تطبيقية: اسأل في كل صفة: ثبت النص؟ ما أصل معناها العربي؟ ما الكيف المنفي؟ ما لازم القول؟ ما أثرها التعبدي؟

chapter

الرؤية

الرؤية في الطحاوية والواسطية أصل سني: يرى المؤمنون ربهم في الآخرة بلا إحاطة ولا كيفية. الاعتراض العقلي يرد عليه بأن نفي الكيف لا يستلزم نفي أصل الرؤية.

التحرير الدقيق: باب الصفات لا يبدأ من تخيل صورة، بل من قاعدة: الاشتراك في الاسم الكلي لا يوجب التماثل في الحقيقة الخارجية؛ فوجود الخالق غير وجود المخلوق، وعلمه غير علمه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الرؤية ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S4, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الرؤية إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> خلاصة تطبيقية: اسأل في كل صفة: ثبت النص؟ ما أصل معناها العربي؟ ما الكيف المنفي؟ ما لازم القول؟ ما أثرها التعبدي؟

chapter

النزول والإتيان والمجيء

هذه الصفات تكشف حد المنهج: إثبات ما ثبت، بلا تشبيه، وبلا تحويل كل فعل إلى مجاز. لا يعني هذا تصور حركة جسمية، بل إثبات فعل إلهي على وجه يليق به.

التحرير الدقيق: باب الصفات لا يبدأ من تخيل صورة، بل من قاعدة: الاشتراك في الاسم الكلي لا يوجب التماثل في الحقيقة الخارجية؛ فوجود الخالق غير وجود المخلوق، وعلمه غير علمه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في النزول والإتيان والمجيء ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S4, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل النزول والإتيان والمجيء إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> خلاصة تطبيقية: اسأل في كل صفة: ثبت النص؟ ما أصل معناها العربي؟ ما الكيف المنفي؟ ما لازم القول؟ ما أثرها التعبدي؟

chapter

الوجه واليدان

تثبت النصوص ما أثبتت، وينفى التمثيل. التأويل إلى النعمة أو القدرة قد يكون في بعض السياقات لغة، لكن جعله قاعدة عامة يفرغ النصوص من تمايزها.

التحرير الدقيق: الألفاظ في هذا الباب ثلاثة: لفظ شرعي مثبت أو منفي؛ لفظ لغوي محتمل يحتاج تحريرا؛ ولفظ كلامي محدث لا يقبل ولا يرد حتى يستفصل عن معناه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الوجه واليدان ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S4, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الوجه واليدان إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> خلاصة تطبيقية: اسأل في كل صفة: ثبت النص؟ ما أصل معناها العربي؟ ما الكيف المنفي؟ ما لازم القول؟ ما أثرها التعبدي؟

chapter

الصفات الخبرية والصفات العقلية

التقسيم الكلامي قد يساعد في الفهرسة، لكنه إذا صار حاكما على النص رد الصفات الخبرية. المنهج الأثري لا يخاصم العقل، بل يخاصم جعله معيار إلغاء.

التحرير الدقيق: الألفاظ في هذا الباب ثلاثة: لفظ شرعي مثبت أو منفي؛ لفظ لغوي محتمل يحتاج تحريرا؛ ولفظ كلامي محدث لا يقبل ولا يرد حتى يستفصل عن معناه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الصفات الخبرية والصفات العقلية ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S4, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الصفات الخبرية والصفات العقلية إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> خلاصة تطبيقية: اسأل في كل صفة: ثبت النص؟ ما أصل معناها العربي؟ ما الكيف المنفي؟ ما لازم القول؟ ما أثرها التعبدي؟

chapter

التنزيه المنضبط

التنزيه ليس نفيا بلا نهاية. لو نفيت كل ما توهم منه العقل نقصا انتهيت إلى موجود لا يوصف ولا يعرف. التنزيه الصحيح: نفي المماثلة والنقص، لا نفي الكمالات.

التحرير الدقيق: الوسطية هنا ليست مساومة بين قولين، بل ضبط مزدوج: لا تعطيل يفرغ النص من خبره، ولا تمثيل يحوّل الغيب إلى صورة جسمية. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في التنزيه المنضبط ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S4, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل التنزيه المنضبط إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> خلاصة تطبيقية: اسأل في كل صفة: ثبت النص؟ ما أصل معناها العربي؟ ما الكيف المنفي؟ ما لازم القول؟ ما أثرها التعبدي؟

chapter

التأويل: متى يكون اجتهادا ومتى يكون تعطيلا؟

التأويل إذا قام عليه دليل وسياق لغوي معتبر فهو تفسير. أما إذا صار قانونا مسبقا لصرف كل نص موهم، فهو يتحول إلى تعطيل منهجي.

التحرير الدقيق: النقد لا يكون بإلغاء المدرسة المخالفة بل بتحرير سؤالها: ماذا تخاف؟ من التشبيه أم من تعطيل الخبر؟ من فوضى العقل أم من تجميد النص؟ وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في التأويل: متى يكون اجتهادا ومتى يكون تعطيلا؟ ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S4, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل التأويل: متى يكون اجتهادا ومتى يكون تعطيلا؟ إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> خلاصة تطبيقية: اسأل في كل صفة: ثبت النص؟ ما أصل معناها العربي؟ ما الكيف المنفي؟ ما لازم القول؟ ما أثرها التعبدي؟

chapter

تفويض المعنى وتفويض الكيف

تفويض الكيف هو قول السلف: لا نعلم كيف. أما تفويض المعنى بإطلاق فيجعل الخطاب غير مفهوم، ولذلك شددت الحموية على أن السلف أعلم وأحكم لا مجرد أسلم.

التحرير الدقيق: حاكمية النص المنزَّه: النص الشرعي هو مصدر الإثبات، والتنزيه يمنع التمثيل، ولغة العرب تمنع العبث بالمعنى، وإجماع السلف يحدد مجال القراءة لا تفاصيل الكيف. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في تفويض المعنى وتفويض الكيف ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S4, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل تفويض المعنى وتفويض الكيف إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> خلاصة تطبيقية: اسأل في كل صفة: ثبت النص؟ ما أصل معناها العربي؟ ما الكيف المنفي؟ ما لازم القول؟ ما أثرها التعبدي؟

chapter

الظاهر: ظاهر يليق بالله لا ظاهر مشبه

ظاهر النص ليس ما يتخيله المجسم، بل ما يدل عليه اللسان العربي مع قاعدة ليس كمثله شيء. فمن جعل الظاهر تشبيها ثم نفاه، حاكم النص إلى وهمه لا إلى اللغة.

التحرير الدقيق: الألفاظ في هذا الباب ثلاثة: لفظ شرعي مثبت أو منفي؛ لفظ لغوي محتمل يحتاج تحريرا؛ ولفظ كلامي محدث لا يقبل ولا يرد حتى يستفصل عن معناه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الظاهر: ظاهر يليق بالله لا ظاهر مشبه ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S4, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الظاهر: ظاهر يليق بالله لا ظاهر مشبه إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> خلاصة تطبيقية: اسأل في كل صفة: ثبت النص؟ ما أصل معناها العربي؟ ما الكيف المنفي؟ ما لازم القول؟ ما أثرها التعبدي؟

chapter

القياس في الإلهيات

القياس التمثيلي باطل في حق الله، أما قياس الأولى فله وظيفة: كل كمال لا نقص فيه فالله أولى به، وكل نقص فالله منزه عنه.

التحرير الدقيق: باب الصفات لا يبدأ من تخيل صورة، بل من قاعدة: الاشتراك في الاسم الكلي لا يوجب التماثل في الحقيقة الخارجية؛ فوجود الخالق غير وجود المخلوق، وعلمه غير علمه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في القياس في الإلهيات ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S4, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل القياس في الإلهيات إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> خلاصة تطبيقية: اسأل في كل صفة: ثبت النص؟ ما أصل معناها العربي؟ ما الكيف المنفي؟ ما لازم القول؟ ما أثرها التعبدي؟

chapter

الصفات والحكمة

الصفات ليست قائمة جامدة؛ هي مفاتيح لفهم الفعل الإلهي: الرحمة، الحكمة، العدل، الكلام، المشيئة. تعطيلها يضعف المعنى العبادي.

التحرير الدقيق: باب الصفات لا يبدأ من تخيل صورة، بل من قاعدة: الاشتراك في الاسم الكلي لا يوجب التماثل في الحقيقة الخارجية؛ فوجود الخالق غير وجود المخلوق، وعلمه غير علمه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الصفات والحكمة ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S4, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الصفات والحكمة إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> خلاصة تطبيقية: اسأل في كل صفة: ثبت النص؟ ما أصل معناها العربي؟ ما الكيف المنفي؟ ما لازم القول؟ ما أثرها التعبدي؟

chapter

أثر الصفات في العبادة

من عرف الله سميعا بصيرا قريبا مجيبا حكيما تغيرت عبادته. لهذا ليست الصفات معركة ذهنية بل مادة خشية ومحبة ومراقبة.

التحرير الدقيق: الجماعة ليست شعارا سياسيا فقط؛ هي بنية حفظ: نص، إمامة، صلاة، جهاد، نصيحة، ترك خروج فوضوي، ورحمة بالمؤمنين، وعدل مع المخالف. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في أثر الصفات في العبادة ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S4, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل أثر الصفات في العبادة إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> خلاصة تطبيقية: اسأل في كل صفة: ثبت النص؟ ما أصل معناها العربي؟ ما الكيف المنفي؟ ما لازم القول؟ ما أثرها التعبدي؟

chapter

خطر اختزال باب الصفات

الاختزال الأول: تحويله إلى جدل فرق. الاختزال الثاني: تحويله إلى تخيل. الاختزال الثالث: جعله بلا أثر عملي. المتون الأربعة تقاوم هذه الاختزالات معا.

التحرير الدقيق: النقد لا يكون بإلغاء المدرسة المخالفة بل بتحرير سؤالها: ماذا تخاف؟ من التشبيه أم من تعطيل الخبر؟ من فوضى العقل أم من تجميد النص؟ وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في خطر اختزال باب الصفات ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S4, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل خطر اختزال باب الصفات إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> خلاصة تطبيقية: اسأل في كل صفة: ثبت النص؟ ما أصل معناها العربي؟ ما الكيف المنفي؟ ما لازم القول؟ ما أثرها التعبدي؟

chapter

مصفوفة الصفات في المتون الأربعة

الواسطية تجمع النصوص، الحموية تدافع عن الدلالة، التدمرية تقعد القانون، والطحاوية تجعل ذلك داخل متن سني عام. هذه المصفوفة هي قلب الكتاب.

التحرير الدقيق: حاكمية النص المنزَّه: النص الشرعي هو مصدر الإثبات، والتنزيه يمنع التمثيل، ولغة العرب تمنع العبث بالمعنى، وإجماع السلف يحدد مجال القراءة لا تفاصيل الكيف. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في مصفوفة الصفات في المتون الأربعة ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S4, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل مصفوفة الصفات في المتون الأربعة إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> خلاصة تطبيقية: اسأل في كل صفة: ثبت النص؟ ما أصل معناها العربي؟ ما الكيف المنفي؟ ما لازم القول؟ ما أثرها التعبدي؟

chapter

العقل الصريح والنقل الصحيح

لا يتعارض عقل صريح مع نقل صحيح؛ لكن كثيرا من النزاعات تبدأ من عقل نظري متأثر بمقدمات فلسفية أو من نقل غير محرر أو من فهم لغوي مختل.

التحرير الدقيق: النقد لا يكون بإلغاء المدرسة المخالفة بل بتحرير سؤالها: ماذا تخاف؟ من التشبيه أم من تعطيل الخبر؟ من فوضى العقل أم من تجميد النص؟ وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في العقل الصريح والنقل الصحيح ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S4, S6-S11]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل العقل الصريح والنقل الصحيح إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> تمييز حاسم: العقل لا يلغى، لكنه يفحص نفسه قبل أن يحاكم الغيب.

chapter

درء التعارض كمنهج كلي

ليست القضية أن نغلق العقل، بل أن نكشف مقدماته الخفية. إذا تعارض الدليلان ظاهرا، فالمطلوب تحرير الثبوت والدلالة لا اختيار هوية مدرسية مسبقة.

التحرير الدقيق: حاكمية النص المنزَّه: النص الشرعي هو مصدر الإثبات، والتنزيه يمنع التمثيل، ولغة العرب تمنع العبث بالمعنى، وإجماع السلف يحدد مجال القراءة لا تفاصيل الكيف. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في درء التعارض كمنهج كلي ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S4, S6-S11]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل درء التعارض كمنهج كلي إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> تمييز حاسم: العقل لا يلغى، لكنه يفحص نفسه قبل أن يحاكم الغيب.

chapter

اللغة قبل الكلام

لغة العرب سابقة على الاصطلاح الكلامي. لذلك لا يصح نقل ألفاظ الوحي إلى معجم فلسفي ثم محاكمتها داخله وحده.

التحرير الدقيق: الألفاظ في هذا الباب ثلاثة: لفظ شرعي مثبت أو منفي؛ لفظ لغوي محتمل يحتاج تحريرا؛ ولفظ كلامي محدث لا يقبل ولا يرد حتى يستفصل عن معناه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في اللغة قبل الكلام ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S4, S6-S11]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل اللغة قبل الكلام إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> تمييز حاسم: العقل لا يلغى، لكنه يفحص نفسه قبل أن يحاكم الغيب.

chapter

مشكلة المجاز

المجاز موجود في اللغة عند جمهور البلاغيين، لكن تحويله إلى مفتاح عام للهروب من الصفات يجعل كل نص قابلا للتفريغ.

التحرير الدقيق: الألفاظ في هذا الباب ثلاثة: لفظ شرعي مثبت أو منفي؛ لفظ لغوي محتمل يحتاج تحريرا؛ ولفظ كلامي محدث لا يقبل ولا يرد حتى يستفصل عن معناه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في مشكلة المجاز ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S4, S6-S11]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل مشكلة المجاز إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> تمييز حاسم: العقل لا يلغى، لكنه يفحص نفسه قبل أن يحاكم الغيب.

chapter

القانون السلبي للألفاظ المجملة

الجسم، الجهة، الحد، التركيب، الحوادث: ألفاظ لا تطلق نفيا ولا إثباتا حتى تفسر. هذا القانون من أرقى أدوات ابن تيمية في منع الاحتراب اللفظي.

التحرير الدقيق: الألفاظ في هذا الباب ثلاثة: لفظ شرعي مثبت أو منفي؛ لفظ لغوي محتمل يحتاج تحريرا؛ ولفظ كلامي محدث لا يقبل ولا يرد حتى يستفصل عن معناه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في القانون السلبي للألفاظ المجملة ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S4, S6-S11]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل القانون السلبي للألفاظ المجملة إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> تمييز حاسم: العقل لا يلغى، لكنه يفحص نفسه قبل أن يحاكم الغيب.

chapter

الفطرة بوصفها شاهدا لا بديلا

الفطرة تشهد بمعرفة الله والافتقار إليه، لكنها تحتاج الوحي للتفصيل، وتحتاج العقل لمنع الوهم، وتحتاج العبادة لتطهرها من الهوى.

التحرير الدقيق: حاكمية النص المنزَّه: النص الشرعي هو مصدر الإثبات، والتنزيه يمنع التمثيل، ولغة العرب تمنع العبث بالمعنى، وإجماع السلف يحدد مجال القراءة لا تفاصيل الكيف. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الفطرة بوصفها شاهدا لا بديلا ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S4, S6-S11]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الفطرة بوصفها شاهدا لا بديلا إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> تمييز حاسم: العقل لا يلغى، لكنه يفحص نفسه قبل أن يحاكم الغيب.

chapter

البرهان الكلامي وحدوده

قد يثبت الكلامي حدوث العالم أو وجود الصانع، لكنه قد يبني في الطريق مقدمات تنتهي إلى تعطيل صفات الفعل. لذلك يفصل الكتّاب بين نفع البرهان وخطر لوازمه.

التحرير الدقيق: النقد لا يكون بإلغاء المدرسة المخالفة بل بتحرير سؤالها: ماذا تخاف؟ من التشبيه أم من تعطيل الخبر؟ من فوضى العقل أم من تجميد النص؟ وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في البرهان الكلامي وحدوده ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S4, S6-S11]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل البرهان الكلامي وحدوده إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> تمييز حاسم: العقل لا يلغى، لكنه يفحص نفسه قبل أن يحاكم الغيب.

chapter

العقلانية التيمية

العقلانية هنا ليست رفضا للعقل بل إعادة تأسيسه: عقل تحت الوحي، ناقد للمقدمات، قوي في التفريق، لا يقبل تناقضا ولا يستسلم للمجملات.

التحرير الدقيق: النقد لا يكون بإلغاء المدرسة المخالفة بل بتحرير سؤالها: ماذا تخاف؟ من التشبيه أم من تعطيل الخبر؟ من فوضى العقل أم من تجميد النص؟ وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في العقلانية التيمية ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S4, S6-S11]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل العقلانية التيمية إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> تمييز حاسم: العقل لا يلغى، لكنه يفحص نفسه قبل أن يحاكم الغيب.

chapter

مدخل فلسفة العلم إلى العقيدة

النموذج العقدي مثل أي نموذج معرفي: له مفاهيم، قواعد، حدود، قدرة تفسيرية، ونقاط فشل. لكن مصدر الحق فيه ليس التجربة وحدها بل الوحي مع العقل واللغة.

التحرير الدقيق: النقد لا يكون بإلغاء المدرسة المخالفة بل بتحرير سؤالها: ماذا تخاف؟ من التشبيه أم من تعطيل الخبر؟ من فوضى العقل أم من تجميد النص؟ وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في مدخل فلسفة العلم إلى العقيدة ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S4, S6-S11]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل مدخل فلسفة العلم إلى العقيدة إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> تمييز حاسم: العقل لا يلغى، لكنه يفحص نفسه قبل أن يحاكم الغيب.

chapter

الاستدلال والتهذيب

العلم العقدي إذا لم يزك النفس صار قسوة. لذلك تربط المتون بين الصفات والإيمان والصحابة والجماعة؛ لأن الحق بلا رحمة يتحول إلى هوية صلبة.

التحرير الدقيق: الجماعة ليست شعارا سياسيا فقط؛ هي بنية حفظ: نص، إمامة، صلاة، جهاد، نصيحة، ترك خروج فوضوي، ورحمة بالمؤمنين، وعدل مع المخالف. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الاستدلال والتهذيب ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S4, S6-S11]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الاستدلال والتهذيب إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> تمييز حاسم: العقل لا يلغى، لكنه يفحص نفسه قبل أن يحاكم الغيب.

chapter

متى يكون الخلاف لفظيا؟

الخلاف لفظي إذا اتحد المعنى واختلفت العبارة، وحقيقي إذا تغير الحكم أو اللازم أو مصدر المعرفة. كثير من معارك الصفات تجمع بين اللفظي والحقيقي.

التحرير الدقيق: الألفاظ في هذا الباب ثلاثة: لفظ شرعي مثبت أو منفي؛ لفظ لغوي محتمل يحتاج تحريرا؛ ولفظ كلامي محدث لا يقبل ولا يرد حتى يستفصل عن معناه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في متى يكون الخلاف لفظيا؟ ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S4, S6-S11]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل متى يكون الخلاف لفظيا؟ إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> تمييز حاسم: العقل لا يلغى، لكنه يفحص نفسه قبل أن يحاكم الغيب.

chapter

متى يكون المخالف مبتدعا؟

لا يبنى الحكم على المخالف بمجرد خطأ في لفظ، بل بعد تحرير الدليل وقيام الحجة وفهم التأويل والسياق. المتون تحرس الحق لكنها لا ترخص للفوضى في تنزيل الأحكام.

التحرير الدقيق: الجماعة ليست شعارا سياسيا فقط؛ هي بنية حفظ: نص، إمامة، صلاة، جهاد، نصيحة، ترك خروج فوضوي، ورحمة بالمؤمنين، وعدل مع المخالف. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في متى يكون المخالف مبتدعا؟ ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S4, S6-S11]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل متى يكون المخالف مبتدعا؟ إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> تمييز حاسم: العقل لا يلغى، لكنه يفحص نفسه قبل أن يحاكم الغيب.

chapter

المعرفة العقدية نخريطة سببية

الأصل يولد فروعا: تصور الوحي يولد منهج الصفات؛ تصور القدرة يولد مذهب القدر؛ تصور الإيمان يولد الموقف من العصاة؛ تصور الجماعة يولد السياسة الشرعية.

التحرير الدقيق: حاكمية النص المنزَّه: النص الشرعي هو مصدر الإثبات، والتنزيه يمنع التمثيل، ولغة العرب تمنع العبث بالمعنى، وإجماع السلف يحدد مجال القراءة لا تفاصيل الكيف. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في المعرفة العقدية نخريطة سببية ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1-S4, S6-S11]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل المعرفة العقدية نخريطة سببية إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> تمييز حاسم: العقل لا يلغى، لكنه يفحص نفسه قبل أن يحاكم الغيب.

chapter

افتتاح الواسطية: الفرقة الناجية

تبدأ الواسطية بتعيين أفق الانتماء: أهل السنة والجماعة. ليس المقصود ادعاء النجاة اللفظية، بل ضبط أصول الاتباع: كتاب، سنة، وسلف.

التحرير الدقيق: الجماعة ليست شعارا سياسيا فقط؛ هي بنية حفظ: نص، إمامة، صلاة، جهاد، نصيحة، ترك خروج فوضوي، ورحمة بالمؤمنين، وعدل مع المخالف. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في افتتاح الواسطية: الفرقة الناجية ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1, S4]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل افتتاح الواسطية: الفرقة الناجية إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> اختبار سريع: هل تستطيع أن ترد كل فقرة في الواسطية إلى قاعدة كلية؟ إن لم تستطع فأنت تحفظ ولا تبني.

chapter

آيات الصفات في الواسطية

جمع الآيات ليس تزييناً؛ هو منهج. ابن تيمية يريد أن يجعل القارئ أمام كثافة النص قبل أن يدخل إلى آليات التأويل والنفي.

التحرير الدقيق: باب الصفات لا يبدأ من تخيل صورة، بل من قاعدة: الاشتراك في الاسم الكلي لا يوجب التماثل في الحقيقة الخارجية؛ فوجود الخالق غير وجود المخلوق، وعلمه غير علمه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في آيات الصفات في الواسطية ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1, S4]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل آيات الصفات في الواسطية إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> اختبار سريع: هل تستطيع أن ترد كل فقرة في الواسطية إلى قاعدة كلية؟ إن لم تستطع فأنت تحفظ ولا تبني.

chapter

أحاديث الصفات

وظيفة الحديث هنا تثبيت أن باب الصفات ليس آيات قليلة محتملة، بل شبكة نقلية واسعة. لذلك تصبح قاعدة القبول والرد مرتبطة بالثبوت والدلالة.

التحرير الدقيق: حاكمية النص المنزَّه: النص الشرعي هو مصدر الإثبات، والتنزيه يمنع التمثيل، ولغة العرب تمنع العبث بالمعنى، وإجماع السلف يحدد مجال القراءة لا تفاصيل الكيف. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في أحاديث الصفات ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1, S4]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل أحاديث الصفات إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> اختبار سريع: هل تستطيع أن ترد كل فقرة في الواسطية إلى قاعدة كلية؟ إن لم تستطع فأنت تحفظ ولا تبني.

chapter

الوسط بين التعطيل والتمثيل

العبارة المركزية في الواسطية: أهل السنة وسط. الوسطية هنا ليست بين حق وباطل فقط، بل بين انحرافين متقابلين في علاقة النص بالعقل.

التحرير الدقيق: الوسطية هنا ليست مساومة بين قولين، بل ضبط مزدوج: لا تعطيل يفرغ النص من خبره، ولا تمثيل يحوّل الغيب إلى صورة جسمية. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الوسط بين التعطيل والتمثيل ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1, S4]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الوسط بين التعطيل والتمثيل إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> اختبار سريع: هل تستطيع أن ترد كل فقرة في الواسطية إلى قاعدة كلية؟ إن لم تستطع فأنت تحفظ ولا تبني.

chapter

الرؤية والكلام والعلو

هذه المسائل الثلاث تشكل مثلثا: رؤية تثبت إمكان تعلق العبد بربه في الآخرة، كلام يثبت صفة الخطاب، وعلو يثبت التمايز لا الانفصال المكاني المشبه.

التحرير الدقيق: باب الصفات لا يبدأ من تخيل صورة، بل من قاعدة: الاشتراك في الاسم الكلي لا يوجب التماثل في الحقيقة الخارجية؛ فوجود الخالق غير وجود المخلوق، وعلمه غير علمه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الرؤية والكلام والعلو ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1, S4]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الرؤية والكلام والعلو إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> اختبار سريع: هل تستطيع أن ترد كل فقرة في الواسطية إلى قاعدة كلية؟ إن لم تستطع فأنت تحفظ ولا تبني.

chapter

القدر في الواسطية

الواسطية تثبت مراتب القدر وتحفظ مسؤولية العبد. وهذا يمنع ثنائية الجبر والاختراع المستقل: العبد فاعل حقيقة والله خالق كل شيء.

التحرير الدقيق: باب القدر لا يختصر في جبر أو تفويض؛ بل يثبت علم الله وكتابته ومشيئته وخلقه، مع إثبات فعل العبد واختياره ومسؤوليته تحت خلق الله لا خارجا عنه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في القدر في الواسطية ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1, S4]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل القدر في الواسطية إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> اختبار سريع: هل تستطيع أن ترد كل فقرة في الواسطية إلى قاعدة كلية؟ إن لم تستطع فأنت تحفظ ولا تبني.

chapter

الإيمان عند أهل السنة

الواسطية تجعل الإيمان قولاً وعملاً، يزيد وينقص. هذه ليست مسألة لفظية؛ بل أساس فهم المعصية والولاية والتربية والرجاء والخوف.

التحرير الدقيق: الإيمان في هذه المتون ليس تصديقا ذهنيا مجردا، بل قول وعمل واعتقاد عند جمهور أهل الحديث، ويزيد وينقص؛ مع منع تكفير أهل القبلة بالذنب المجرد. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الإيمان عند أهل السنة ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1, S4]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الإيمان عند أهل السنة إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> اختبار سريع: هل تستطيع أن ترد كل فقرة في الواسطية إلى قاعدة كلية؟ إن لم تستطع فأنت تحفظ ولا تبني.

chapter

الصحابة وآل البيت

موقف الواسطية من الصحابة يربط العقيدة بالتاريخ: حب الجميع، الإمساك عما شجر، معرفة مراتبهم، وعدم تحويل التاريخ إلى دين كراهية.

التحرير الدقيق: الجماعة ليست شعارا سياسيا فقط؛ هي بنية حفظ: نص، إمامة، صلاة، جهاد، نصيحة، ترك خروج فوضوي، ورحمة بالمؤمنين، وعدل مع المخالف. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الصحابة وآل البيت ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1, S4]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الصحابة وآل البيت إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> اختبار سريع: هل تستطيع أن ترد كل فقرة في الواسطية إلى قاعدة كلية؟ إن لم تستطع فأنت تحفظ ولا تبني.

chapter

الكرامات والأولياء

إثبات الكرامات يمنع العقلانية الجافة، وضبطها بالشرع يمنع الخرافة. الولي ليس خارقا للقانون الشرعي بل أعبد الناس لله.

التحرير الدقيق: الجماعة ليست شعارا سياسيا فقط؛ هي بنية حفظ: نص، إمامة، صلاة، جهاد، نصيحة، ترك خروج فوضوي، ورحمة بالمؤمنين، وعدل مع المخالف. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الكرامات والأولياء ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1, S4]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الكرامات والأولياء إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> اختبار سريع: هل تستطيع أن ترد كل فقرة في الواسطية إلى قاعدة كلية؟ إن لم تستطع فأنت تحفظ ولا تبني.

chapter

الأمر بالمعروف والجهاد والحج

الواسطية لا تفصل الاعتقاد عن الجماعة والعمل العام؛ لكنها تقيده بأصول الشرع وتمنع الخروج الفوضوي وإسقاط الأحكام بلا علم.

التحرير الدقيق: الجماعة ليست شعارا سياسيا فقط؛ هي بنية حفظ: نص، إمامة، صلاة، جهاد، نصيحة، ترك خروج فوضوي، ورحمة بالمؤمنين، وعدل مع المخالف. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الأمر بالمعروف والجهاد والحج ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1, S4]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الأمر بالمعروف والجهاد والحج إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> اختبار سريع: هل تستطيع أن ترد كل فقرة في الواسطية إلى قاعدة كلية؟ إن لم تستطع فأنت تحفظ ولا تبني.

chapter

مشكلة تلقي الواسطية اليوم

يقرأها بعض الناس كقائمة صدامية، مع أن بنيتها تبدأ بالله وتنتهي بالأخلاق والجماعة. الخلل ليس في المتن بل في عزل أبوابه بعضها عن بعض.

التحرير الدقيق: النقد لا يكون بإلغاء المدرسة المخالفة بل بتحرير سؤالها: ماذا تخاف؟ من التشبيه أم من تعطيل الخبر؟ من فوضى العقل أم من تجميد النص؟ وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في مشكلة تلقي الواسطية اليوم ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1, S4]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل مشكلة تلقي الواسطية اليوم إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> اختبار سريع: هل تستطيع أن ترد كل فقرة في الواسطية إلى قاعدة كلية؟ إن لم تستطع فأنت تحفظ ولا تبني.

chapter

خلاصة الواسطية في نموذج واحد

الواسطية هي "دستور الحفظ": تحفظ دلالة النص، تنزه الرب، تحفظ الجماعة، تحفظ الصحابة، وتحفظ العمل من الغلو والجفاء.

التحرير الدقيق: حاكمية النص المنزَّه: النص الشرعي هو مصدر الإثبات، والتنزيه يمنع التمثيل، ولغة العرب تمنع العبث بالمعنى، وإجماع السلف يحدد مجال القراءة لا تفاصيل الكيف. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في خلاصة الواسطية في نموذج واحد ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1, S4]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل خلاصة الواسطية في نموذج واحد إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> اختبار سريع: هل تستطيع أن ترد كل فقرة في الواسطية إلى قاعدة كلية؟ إن لم تستطع فأنت تحفظ ولا تبني.

chapter

اعتراضات على الواسطية

قد يقال إنها تختصر خلافات معقدة. نعم، لأنها متن. قوتها في التأسيس لا في استيعاب الجدل، ولذلك تحتاج الحموية والتدمرية شرحا ودرعا.

التحرير الدقيق: النقد لا يكون بإلغاء المدرسة المخالفة بل بتحرير سؤالها: ماذا تخاف؟ من التشبيه أم من تعطيل الخبر؟ من فوضى العقل أم من تجميد النص؟ وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في اعتراضات على الواسطية ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1, S4]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل اعتراضات على الواسطية إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> اختبار سريع: هل تستطيع أن ترد كل فقرة في الواسطية إلى قاعدة كلية؟ إن لم تستطع فأنت تحفظ ولا تبني.

chapter

الواسطية كمنهج تربية

من حفظ الواسطية ولم يتعلم الحلم مع المخالف والعدل في الحكم، فقد حفظ جزءا وترك جزءا؛ فالعقيدة عند أهل السنة علم ورحمة.

التحرير الدقيق: الجماعة ليست شعارا سياسيا فقط؛ هي بنية حفظ: نص، إمامة، صلاة، جهاد، نصيحة، ترك خروج فوضوي، ورحمة بالمؤمنين، وعدل مع المخالف. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الواسطية كمنهج تربية ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1, S4]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الواسطية كمنهج تربية إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> اختبار سريع: هل تستطيع أن ترد كل فقرة في الواسطية إلى قاعدة كلية؟ إن لم تستطع فأنت تحفظ ولا تبني.

chapter

مفاتيح شرح الواسطية

الشرح الجيد يسير: لفظ المسألة، دليلها، محل النزاع، قول المخالف، سبب الخلاف، قاعدة الجمع، أثر المسألة. غير ذلك إما خطابة أو تشظية.

التحرير الدقيق: الألفاظ في هذا الباب ثلاثة: لفظ شرعي مثبت أو منفي؛ لفظ لغوي محتمل يحتاج تحريرا؛ ولفظ كلامي محدث لا يقبل ولا يرد حتى يستفصل عن معناه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في مفاتيح شرح الواسطية ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S1, S4]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل مفاتيح شرح الواسطية إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> اختبار سريع: هل تستطيع أن ترد كل فقرة في الواسطية إلى قاعدة كلية؟ إن لم تستطع فأنت تحفظ ولا تبني.

chapter

سؤال أهل حماة

الحموية جواب عن قلق محدد: ماذا نقول في آيات الصفات وأحاديثها؟ لكنها تتحول من فتوى إلى معمل منهجي لتحديد طريقة السلف.

التحرير الدقيق: حاكمية النص المنزَّه: النص الشرعي هو مصدر الإثبات، والتنزيه يمنع التمثيل، ولغة العرب تمنع العبث بالمعنى، وإجماع السلف يحدد مجال القراءة لا تفاصيل الكيف. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في سؤال أهل حماة ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S2, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل سؤال أهل حماة إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قانون الحموية: نفي الكيف لا يساوي نفي المعنى، والخوف من التشبيه لا يبرر إسقاط الخبر.

chapter

السلف أعلم وأحكم

ليست عبارة "أسلم" وحدها كافية؛ الحموية تشدد أن طريقة السلف أعلم وأحكم. أي أنهم لم يتركوا التأويل لعجز، بل لأن الإثبات المنزه هو الأصح.

التحرير الدقيق: حاكمية النص المنزَّه: النص الشرعي هو مصدر الإثبات، والتنزيه يمنع التمثيل، ولغة العرب تمنع العبث بالمعنى، وإجماع السلف يحدد مجال القراءة لا تفاصيل الكيف. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في السلف أعلم وأحكم ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S2, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل السلف أعلم وأحكم إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قانون الحموية: نفي الكيف لا يساوي نفي المعنى، والخوف من التشبيه لا يبرر إسقاط الخبر.

chapter

نقد التأويل الكلامي

نقد الحموية للتأويل لا يعني إنكار كل استعمال لغوي، بل رفض تحويل التأويل إلى قاعدة لإفراغ النصوص من دلالتها الخبرية.

التحرير الدقيق: الألفاظ في هذا الباب ثلاثة: لفظ شرعي مثبت أو منفي؛ لفظ لغوي محتمل يحتاج تحريرا؛ ولفظ كلامي محدث لا يقبل ولا يرد حتى يستفصل عن معناه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في نقد التأويل الكلامي ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S2, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل نقد التأويل الكلامي إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قانون الحموية: نفي الكيف لا يساوي نفي المعنى، والخوف من التشبيه لا يبرر إسقاط الخبر.

chapter

العلو في الحموية

العلو ليس مسألة هامشية؛ هو اختبار لقانون الجمع بين النص والتنزيه. الحموية تجمع النصوص والآثار وترد أن يكون الإثبات تجسيما.

التحرير الدقيق: باب الصفات لا يبدأ من تخيل صورة، بل من قاعدة: الاشتراك في الاسم الكلي لا يوجب التماثل في الحقيقة الخارجية؛ فوجود الخالق غير وجود المخلوق، وعلمه غير علمه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في العلو في الحموية ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S2, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل العلو في الحموية إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قانون الحموية: نفي الكيف لا يساوي نفي المعنى، والخوف من التشبيه لا يبرر إسقاط الخبر.

chapter

المعية في الحموية

المعية بحسب السياق: علم، نصر، حفظ، قرب خاص، مع بقاء العلو. جمع النصوص يطرد التعارض المصطنع بين القرب والعلو.

التحرير الدقيق: الألفاظ في هذا الباب ثلاثة: لفظ شرعي مثبت أو منفي؛ لفظ لغوي محتمل يحتاج تحريرا؛ ولفظ كلامي محدث لا يقبل ولا يرد حتى يستفصل عن معناه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في المعية في الحموية ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S2, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل المعية في الحموية إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قانون الحموية: نفي الكيف لا يساوي نفي المعنى، والخوف من التشبيه لا يبرر إسقاط الخبر.

chapter

الاستواء

الاستواء معلوم من جهة أصل المعنى، مجهول الكيفية. عبارة مالك المشهورة تعمل هنا كقاعدة: السؤال عن الكيف بدعة، لا السؤال عن أصل المعنى.

التحرير الدقيق: باب الصفات لا يبدأ من تخيل صورة، بل من قاعدة: الاشتراك في الاسم الكلي لا يوجب التماثل في الحقيقة الخارجية؛ فوجود الخالق غير وجود المخلوق، وعلمه غير علمه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الاستواء ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S2, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الاستواء إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قانون الحموية: نفي الكيف لا يساوي نفي المعنى، والخوف من التشبيه لا يبرر إسقاط الخبر.

chapter

ظاهر النص

الحموية تقلب سؤال الظاهر: الظاهر الحق هو ما يليق بالله، لا الظاهر الذي يتوهمه المشبه. فإبطال الظاهر المشبه ليس تأويلا بل تنزيه لازم.

التحرير الدقيق: الألفاظ في هذا الباب ثلاثة: لفظ شرعي مثبت أو منفي؛ لفظ لغوي محتمل يحتاج تحريرا؛ ولفظ كلامي محدث لا يقبل ولا يرد حتى يستفصل عن معناه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في ظاهر النص ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S2, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل ظاهر النص إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قانون الحموية: نفي الكيف لا يساوي نفي المعنى، والخوف من التشبيه لا يبرر إسقاط الخبر.

chapter

نقول الأئمة

استدعاء النقول ليس زينة تقليدية؛ هو لإثبات أن هذا المنهج ليس رأيا حادثا لابن تيمية بل قراءة يراها امتدادا لمنهج الأئمة.

التحرير الدقيق: حاكمية النص المنزَّه: النص الشرعي هو مصدر الإثبات، والتنزيه يمنع التمثيل، ولغة العرب تمنع العبث بالمعنى، وإجماع السلف يحدد مجال القراءة لا تفاصيل الكيف. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في نقول الأئمة ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S2, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل نقول الأئمة إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قانون الحموية: نفي الكيف لا يساوي نفي المعنى، والخوف من التشبيه لا يبرر إسقاط الخبر.

chapter

موقف المتكلمين

الحموية ترى أن كثيرا من المتكلمين بدؤوا بخوف مشروع من التشبيه ثم بنوا علاجا مفرطا يفضي إلى تعطيل بعض الأخبار.

التحرير الدقيق: النقد لا يكون بإلغاء المدرسة المخالفة بل بتحرير سؤالها: ماذا تخاف؟ من التشبيه أم من تعطيل الخبر؟ من فوضى العقل أم من تجميد النص؟ وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في موقف المتكلمين ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S2, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل موقف المتكلمين إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قانون الحموية: نفي الكيف لا يساوي نفي المعنى، والخوف من التشبيه لا يبرر إسقاط الخبر.

chapter

حدود الحموية

لأنها فتوى جدلية قد يغلب عليها النفس الدفاعي. لذلك تحتاج قراءة باردة تميز بين أصل القاعدة وقوة العبارات السياقية ضد المخالف.

التحرير الدقيق: النقد لا يكون بإلغاء المدرسة المخالفة بل بتحرير سؤالها: ماذا تخاف؟ من التشبيه أم من تعطيل الخبر؟ من فوضى العقل أم من تجميد النص؟ وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في حدود الحموية ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S2, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل حدود الحموية إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قانون الحموية: نفي الكيف لا يساوي نفي المعنى، والخوف من التشبيه لا يبرر إسقاط الخبر.

chapter

الحموية والغرب الإسلامي

يفيد هذا الباب قارئا مغربيا لأن تاريخ المغرب غلب عليه الأشعري والمالكي؛ لذا نحتاج فهما لا يقفز من الاختلاف إلى التبديع الشامل.

التحرير الدقيق: النقد لا يكون بإلغاء المدرسة المخالفة بل بتحرير سؤالها: ماذا تخاف؟ من التشبيه أم من تعطيل الخبر؟ من فوضى العقل أم من تجميد النص؟ وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الحموية والغرب الإسلامي ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S2, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الحموية والغرب الإسلامي إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قانون الحموية: نفي الكيف لا يساوي نفي المعنى، والخوف من التشبيه لا يبرر إسقاط الخبر.

chapter

الحموية كتحرير للمعنى

أهم ما تضيفه الحموية: السلف لم يكونوا أهل صمت مطلق، بل أهل إثبات لمعنى معلوم وتفويض لكيف مجهول.

التحرير الدقيق: حاكمية النص المنزَّه: النص الشرعي هو مصدر الإثبات، والتنزيه يمنع التمثيل، ولغة العرب تمنع العبث بالمعنى، وإجماع السلف يحدد مجال القراءة لا تفاصيل الكيف. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الحموية كتحرير للمعنى ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S2, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الحموية كتحرير للمعنى إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قانون الحموية: نفي الكيف لا يساوي نفي المعنى، والخوف من التشبيه لا يبرر إسقاط الخبر.

chapter

الاعتراض الأشعري على الحموية

الأشعري سيقول: نحن لا نعطل بل ننزه ونحمي العوام من التشبيه. والجواب: التنزيه حق، لكن جعله رخصة عامة لصرف النصوص يحتاج دليلا لا مجرد خوف.

التحرير الدقيق: النقد لا يكون بإلغاء المدرسة المخالفة بل بتحرير سؤالها: ماذا تخاف؟ من التشبيه أم من تعطيل الخبر؟ من فوضى العقل أم من تجميد النص؟ وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الاعتراض الأشعري على الحموية ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S2, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الاعتراض الأشعري على الحموية إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قانون الحموية: نفي الكيف لا يساوي نفي المعنى، والخوف من التشبيه لا يبرر إسقاط الخبر.

chapter

الجواب الأثري الأقوى

ليس الجواب الأقوى سب المخالف، بل بيان أن النص جاء هاديا لا موهما، وأن قاعدة ليس كمثله شيء تمنع التمثيل من داخل النص نفسه.

التحرير الدقيق: الوسطية هنا ليست مساومة بين قولين، بل ضبط مزدوج: لا تعطيل يفرغ النص من خبره، ولا تمثيل يحوّل الغيب إلى صورة جسمية. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الجواب الأثري الأقوى ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S2, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الجواب الأثري الأقوى إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قانون الحموية: نفي الكيف لا يساوي نفي المعنى، والخوف من التشبيه لا يبرر إسقاط الخبر.

chapter

خلاصة الحموية

الحموية درع الواسطية: تمنع تحويل المختصر إلى عبارات بلا برهان، وتبين لماذا كان الإثبات المنزه عند السلف علما لا تفويضا كليا.

التحرير الدقيق: حاكمية النص المنزَّه: النص الشرعي هو مصدر الإثبات، والتنزيه يمنع التمثيل، ولغة العرب تمنع العبث بالمعنى، وإجماع السلف يحدد مجال القراءة لا تفاصيل الكيف. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في خلاصة الحموية ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S2, S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل خلاصة الحموية إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قانون الحموية: نفي الكيف لا يساوي نفي المعنى، والخوف من التشبيه لا يبرر إسقاط الخبر.

chapter

افتتاح التدمرية

التدمرية ليست كتابا في الصفات فقط؛ عنوانها يكشف مشروعين: تحقيق الإثبات للأسماء والصفات، وحقيقة الجمع بين القدر والشرع.

التحرير الدقيق: حاكمية النص المنزَّه: النص الشرعي هو مصدر الإثبات، والتنزيه يمنع التمثيل، ولغة العرب تمنع العبث بالمعنى، وإجماع السلف يحدد مجال القراءة لا تفاصيل الكيف. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في افتتاح التدمرية ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S3, S6-S11]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل افتتاح التدمرية إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> مفتاح التدمرية: لا تهرب من التوتر بإلغاء طرف؛ حرر الجهة، فيظهر أن الجمع ممكن.

chapter

القانون الجامع

منهج الصفات ومنهج القدر يتشابهان: نثبت ما أثبته النص بلا تمثيل ولا تعطيل، ونجمع بين طرفين يظنهما الذهن المتعجل متناقضين.

التحرير الدقيق: الوسطية هنا ليست مساومة بين قولين، بل ضبط مزدوج: لا تعطيل يفرغ النص من خبره، ولا تمثيل يحوّل الغيب إلى صورة جسمية. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في القانون الجامع ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S3, S6-S11]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل القانون الجامع إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> مفتاح التدمرية: لا تهرب من التوتر بإلغاء طرف؛ حرر الجهة، فيظهر أن الجمع ممكن.

chapter

القول في الصفات كالقول في الذات

إذا كان لله ذات لا تشبه الذوات، فله صفات لا تشبه الصفات. من أثبت ذاتا بلا كيف لزمه أن يثبت صفات بلا كيف.

التحرير الدقيق: باب الصفات لا يبدأ من تخيل صورة، بل من قاعدة: الاشتراك في الاسم الكلي لا يوجب التماثل في الحقيقة الخارجية؛ فوجود الخالق غير وجود المخلوق، وعلمه غير علمه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في القول في الصفات كالقول في الذات ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S3, S6-S11]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل القول في الصفات كالقول في الذات إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> مفتاح التدمرية: لا تهرب من التوتر بإلغاء طرف؛ حرر الجهة، فيظهر أن الجمع ممكن.

chapter

القول في بعض الصفات كالقول في بعض

من قبل العلم والقدرة والإرادة، ثم أنكر الرضا أو المحبة أو النزول بدعوى التشبيه، طولب بفرق صحيح بين المقبول والمردود.

التحرير الدقيق: باب الصفات لا يبدأ من تخيل صورة، بل من قاعدة: الاشتراك في الاسم الكلي لا يوجب التماثل في الحقيقة الخارجية؛ فوجود الخالق غير وجود المخلوق، وعلمه غير علمه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في القول في بعض الصفات كالقول في بعض ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S3, S6-S11]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل القول في بعض الصفات كالقول في بعض إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> مفتاح التدمرية: لا تهرب من التوتر بإلغاء طرف؛ حرر الجهة، فيظهر أن الجمع ممكن.

chapter

نقد الانتقائية

التدمرية تكشف أن كثيرا من المذاهب تقبل بعض الصفات لأنها عقلية وتنفي أخرى لأنها خبرية، مع أن الباب واحد من جهة أصل الإثبات والتنزيه.

التحرير الدقيق: النقد لا يكون بإلغاء المدرسة المخالفة بل بتحرير سؤالها: ماذا تخاف؟ من التشبيه أم من تعطيل الخبر؟ من فوضى العقل أم من تجميد النص؟ وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في نقد الانتقائية ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S3, S6-S11]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل نقد الانتقائية إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> مفتاح التدمرية: لا تهرب من التوتر بإلغاء طرف؛ حرر الجهة، فيظهر أن الجمع ممكن.

chapter

القدر والشرع

الله خالق أفعال العباد، والعبد فاعل مختار مسؤول. الشرع يأمر وينهى، والقدر يخلق ويقضي. الخلط بين المستويين أصل الاحتجاج الفاسد بالقدر.

التحرير الدقيق: باب القدر لا يختصر في جبر أو تفويض؛ بل يثبت علم الله وكتابته ومشيئته وخلقه، مع إثبات فعل العبد واختياره ومسؤوليته تحت خلق الله لا خارجا عنه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في القدر والشرع ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S3, S6-S11]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل القدر والشرع إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> مفتاح التدمرية: لا تهرب من التوتر بإلغاء طرف؛ حرر الجهة، فيظهر أن الجمع ممكن.

chapter

الهداية نوعان

هداية البيان والدلالة، وهداية التوفيق والإلهام. التفريق يحل أسئلة: لماذا أمر الله الجميع ولم يهد الجميع هداية توفيق؟

التحرير الدقيق: باب القدر لا يختصر في جبر أو تفويض؛ بل يثبت علم الله وكتابته ومشيئته وخلقه، مع إثبات فعل العبد واختياره ومسؤوليته تحت خلق الله لا خارجا عنه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الهداية نوعان ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S3, S6-S11]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الهداية نوعان إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> مفتاح التدمرية: لا تهرب من التوتر بإلغاء طرف؛ حرر الجهة، فيظهر أن الجمع ممكن.

chapter

الإرادة الكونية والشرعية

ما أراده الله كونا وقع، وما أراده شرعا قد يطاع أو يعصى. الخلط بين الإرادتين ينتج جبرا أو اعتراضا على الحكمة.

التحرير الدقيق: باب القدر لا يختصر في جبر أو تفويض؛ بل يثبت علم الله وكتابته ومشيئته وخلقه، مع إثبات فعل العبد واختياره ومسؤوليته تحت خلق الله لا خارجا عنه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الإرادة الكونية والشرعية ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S3, S6-S11]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الإرادة الكونية والشرعية إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> مفتاح التدمرية: لا تهرب من التوتر بإلغاء طرف؛ حرر الجهة، فيظهر أن الجمع ممكن.

chapter

الحكمة والعدل

التدمرية تفتح بابا لتفسير الشر: الله لا يخلق عبثا، لكن علمنا بالحكمة قد يكون جزئيا. ليس كل ما جهلنا حكمته صار ظلما.

التحرير الدقيق: باب القدر لا يختصر في جبر أو تفويض؛ بل يثبت علم الله وكتابته ومشيئته وخلقه، مع إثبات فعل العبد واختياره ومسؤوليته تحت خلق الله لا خارجا عنه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الحكمة والعدل ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S3, S6-S11]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الحكمة والعدل إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> مفتاح التدمرية: لا تهرب من التوتر بإلغاء طرف؛ حرر الجهة، فيظهر أن الجمع ممكن.

chapter

أفعال العباد

الفعل ينسب إلى العبد كسبا وفعلا ومسؤولية، وينسب إلى الله خلقا وتقديرا. هذا ليس تناقضا إذا فرقنا بين جهة الخلق وجهة الفعل.

التحرير الدقيق: باب القدر لا يختصر في جبر أو تفويض؛ بل يثبت علم الله وكتابته ومشيئته وخلقه، مع إثبات فعل العبد واختياره ومسؤوليته تحت خلق الله لا خارجا عنه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في أفعال العباد ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S3, S6-S11]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل أفعال العباد إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> مفتاح التدمرية: لا تهرب من التوتر بإلغاء طرف؛ حرر الجهة، فيظهر أن الجمع ممكن.

chapter

الاحتجاج بالقدر

يصح الاحتجاج بالقدر على المصائب لا على المعائب. فمن تاب من ذنب جاز أن يرى القدر تسلية، لا حجة تبرر المعصية قبل التوبة.

التحرير الدقيق: باب القدر لا يختصر في جبر أو تفويض؛ بل يثبت علم الله وكتابته ومشيئته وخلقه، مع إثبات فعل العبد واختياره ومسؤوليته تحت خلق الله لا خارجا عنه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الاحتجاج بالقدر ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S3, S6-S11]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الاحتجاج بالقدر إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> مفتاح التدمرية: لا تهرب من التوتر بإلغاء طرف؛ حرر الجهة، فيظهر أن الجمع ممكن.

chapter

الشر المحض

في المنظور التيمي لا يوجد شر محض من كل وجه في فعل الله؛ الشر نسبي جزئي، داخل حكمة أوسع قد نعلم بعضها ونجهل بعضها.

التحرير الدقيق: باب القدر لا يختصر في جبر أو تفويض؛ بل يثبت علم الله وكتابته ومشيئته وخلقه، مع إثبات فعل العبد واختياره ومسؤوليته تحت خلق الله لا خارجا عنه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الشر المحض ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S3, S6-S11]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الشر المحض إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> مفتاح التدمرية: لا تهرب من التوتر بإلغاء طرف؛ حرر الجهة، فيظهر أن الجمع ممكن.

chapter

الجمع بين التوحيد والعدل

المعتزلي يخاف أن يؤدي القدر إلى الظلم، والجبري يخاف أن يخرج شيء عن المشيئة. التدمرية توازن بين عموم الخلق وثبوت الحكمة والمسؤولية.

التحرير الدقيق: الوسطية هنا ليست مساومة بين قولين، بل ضبط مزدوج: لا تعطيل يفرغ النص من خبره، ولا تمثيل يحوّل الغيب إلى صورة جسمية. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الجمع بين التوحيد والعدل ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S3, S6-S11]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الجمع بين التوحيد والعدل إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> مفتاح التدمرية: لا تهرب من التوتر بإلغاء طرف؛ حرر الجهة، فيظهر أن الجمع ممكن.

chapter

النسق المنطقي للتدمرية

قوتها أنها لا تكتفي بنصوص، تبني قياسات إلزامية: ما قبلته في الذات فاقبله في الصفات، وما قبلته في العلم فاقبله في سائر الصفات.

التحرير الدقيق: النقد لا يكون بإلغاء المدرسة المخالفة بل بتحرير سؤالها: ماذا تخاف؟ من التشبيه أم من تعطيل الخبر؟ من فوضى العقل أم من تجميد النص؟ وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في النسق المنطقي للتدمرية ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S3, S6-S11]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل النسق المنطقي للتدمرية إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> مفتاح التدمرية: لا تهرب من التوتر بإلغاء طرف؛ حرر الجهة، فيظهر أن الجمع ممكن.

chapter

خطر قراءة التدمرية

من قرأها بلا أمثلة ظنها ألغازا. لذلك يجب تحويل قواعدها إلى خرائط: الذات/الصفات، الكوني/الشرعي، الخلق/الفعل، البيان/التوفيق.

التحرير الدقيق: الألفاظ في هذا الباب ثلاثة: لفظ شرعي مثبت أو منفي؛ لفظ لغوي محتمل يحتاج تحريرا؛ ولفظ كلامي محدث لا يقبل ولا يرد حتى يستفصل عن معناه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في خطر قراءة التدمرية ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S3, S6-S11]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل خطر قراءة التدمرية إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> مفتاح التدمرية: لا تهرب من التوتر بإلغاء طرف؛ حرر الجهة، فيظهر أن الجمع ممكن.

chapter

التدمرية والنموذج التركيبي

هي أقرب المتون إلى بناء نموذج معرفي؛ لأنها تكشف قانونا عميقا: التناقض الظاهري يحل بالتفريق بين جهات النسبة لا بإلغاء أحد الطرفين.

التحرير الدقيق: النقد لا يكون بإلغاء المدرسة المخالفة بل بتحرير سؤالها: ماذا تخاف؟ من التشبيه أم من تعطيل الخبر؟ من فوضى العقل أم من تجميد النص؟ وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في التدمرية والنموذج التركيبي ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S3, S6-S11]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل التدمرية والنموذج التركيبي إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> مفتاح التدمرية: لا تهرب من التوتر بإلغاء طرف؛ حرر الجهة، فيظهر أن الجمع ممكن.

chapter

موقع الطحاوية

الطحاوية متن واسع القبول لأنها تعرض أصول السنة بلغة جامعة، قبل أن تتحول الشروح إلى ميدان تنازع بين منازع أثرية وكلامية.

التحرير الدقيق: الجماعة ليست شعارا سياسيا فقط؛ هي بنية حفظ: نص، إمامة، صلاة، جهاد، نصيحة، ترك خروج فوضوي، ورحمة بالمؤمنين، وعدل مع المخالف. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في موقع الطحاوية ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S4-S5, S10]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل موقع الطحاوية إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قانون الطحاوية: متن جامع لا يعني شرحا واحدا؛ قوته في عمومه، وخطره في إسقاط المذاهب اللاحقة عليه بلا تحرير.

chapter

توحيد الله في الطحاوية

تبدأ الطحاوية بإفراد الله: قديم بلا ابتداء، دائم بلا انتهاء، لا يفنى ولا يبيد، ولا يكون إلا ما يريد. هذه عبارات تنزيهية جامعة.

التحرير الدقيق: باب الصفات لا يبدأ من تخيل صورة، بل من قاعدة: الاشتراك في الاسم الكلي لا يوجب التماثل في الحقيقة الخارجية؛ فوجود الخالق غير وجود المخلوق، وعلمه غير علمه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في توحيد الله في الطحاوية ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S4-S5, S10]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل توحيد الله في الطحاوية إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قانون الطحاوية: متن جامع لا يعني شرحا واحدا؛ قوته في عمومه، وخطره في إسقاط المذاهب اللاحقة عليه بلا تحرير.

chapter

النفي والإثبات

قوة الطحاوية في الجمع: تنفي الحدود المشبهة والمعاني الناقصة، وتثبت الربوبية والصفات والكلام والرؤية والقدر.

التحرير الدقيق: الوسطية هنا ليست مساومة بين قولين، بل ضبط مزدوج: لا تعطيل يفرغ النص من خبره، ولا تمثيل يحوّل الغيب إلى صورة جسمية. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في النفي والإثبات ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S4-S5, S10]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل النفي والإثبات إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قانون الطحاوية: متن جامع لا يعني شرحا واحدا؛ قوته في عمومه، وخطره في إسقاط المذاهب اللاحقة عليه بلا تحرير.

chapter

القرآن والكلام

تقرر الطحاوية أن القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قولا. هذه العبارة صارت ميدانا لتحديد الفرق بين كلام الله وعبارة العباد.

التحرير الدقيق: باب الصفات لا يبدأ من تخيل صورة، بل من قاعدة: الاشتراك في الاسم الكلي لا يوجب التماثل في الحقيقة الخارجية؛ فوجود الخالق غير وجود المخلوق، وعلمه غير علمه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في القرآن والكلام ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S4-S5, S10]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل القرآن والكلام إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قانون الطحاوية: متن جامع لا يعني شرحا واحدا؛ قوته في عمومه، وخطره في إسقاط المذاهب اللاحقة عليه بلا تحرير.

chapter

الرؤية بلا إحاطة

يثبت المتن الرؤية لأهل الجنة بلا إحاطة ولا كيفية. وهذا يلتقي مع الواسطية في إثبات الخبر مع حراسة التنزيه.

التحرير الدقيق: باب الصفات لا يبدأ من تخيل صورة، بل من قاعدة: الاشتراك في الاسم الكلي لا يوجب التماثل في الحقيقة الخارجية؛ فوجود الخالق غير وجود المخلوق، وعلمه غير علمه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الرؤية بلا إحاطة ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S4-S5, S10]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الرؤية بلا إحاطة إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قانون الطحاوية: متن جامع لا يعني شرحا واحدا؛ قوته في عمومه، وخطره في إسقاط المذاهب اللاحقة عليه بلا تحرير.

chapter

القدر في الطحاوية

تؤكد الطحاوية أن القدر سر الله في خلقه، مع الأمر بالتصديق وترك التعمق المهلك. لكن الشروح تفصل مراتب القدر ومسؤولية العبد.

التحرير الدقيق: باب القدر لا يختصر في جبر أو تفويض؛ بل يثبت علم الله وكتابته ومشيئته وخلقه، مع إثبات فعل العبد واختياره ومسؤوليته تحت خلق الله لا خارجا عنه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في القدر في الطحاوية ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S4-S5, S10]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل القدر في الطحاوية إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قانون الطحاوية: متن جامع لا يعني شرحا واحدا؛ قوته في عمومه، وخطره في إسقاط المذاهب اللاحقة عليه بلا تحرير.

chapter

الإيمان في الطحاوية

صياغة الإيمان في الطحاوية محل بحث؛ شرح ابن أبي العز يقربها إلى تقرير أهل الحديث في الزيادة والنقص والعمل، مع معالجة العبارات المحتملة.

التحرير الدقيق: الإيمان في هذه المتون ليس تصديقا ذهنيا مجردا، بل قول وعمل واعتقاد عند جمهور أهل الحديث، ويزيد وينقص؛ مع منع تكفير أهل القبلة بالذنب المجرد. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الإيمان في الطحاوية ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S4-S5, S10]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الإيمان في الطحاوية إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قانون الطحاوية: متن جامع لا يعني شرحا واحدا؛ قوته في عمومه، وخطره في إسقاط المذاهب اللاحقة عليه بلا تحرير.

chapter

أهل القبلة

من أهم قواعد الطحاوية: لا نكفر أحدا من أهل القبلة بذنب ما لم يستحله. هذه قاعدة رحمة ومنع للفوضى التكفيرية.

التحرير الدقيق: الجماعة ليست شعارا سياسيا فقط؛ هي بنية حفظ: نص، إمامة، صلاة، جهاد، نصيحة، ترك خروج فوضوي، ورحمة بالمؤمنين، وعدل مع المخالف. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في أهل القبلة ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S4-S5, S10]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل أهل القبلة إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قانون الطحاوية: متن جامع لا يعني شرحا واحدا؛ قوته في عمومه، وخطره في إسقاط المذاهب اللاحقة عليه بلا تحرير.

chapter

الصحابة

الطحاوية تؤسس سلامة الصدر للصحابة وآل البيت، وتمنع الغلو والجفاء. بذلك تصير العقيدة حماية للذاكرة لا وقودا للثأر.

التحرير الدقيق: الجماعة ليست شعارا سياسيا فقط؛ هي بنية حفظ: نص، إمامة، صلاة، جهاد، نصيحة، ترك خروج فوضوي، ورحمة بالمؤمنين، وعدل مع المخالف. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الصحابة ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S4-S5, S10]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الصحابة إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قانون الطحاوية: متن جامع لا يعني شرحا واحدا؛ قوته في عمومه، وخطره في إسقاط المذاهب اللاحقة عليه بلا تحرير.

chapter

السمع والطاعة

تقرر الطحاوية أصول الجماعة وترك الخروج الفوضوي، مع بقاء النصيحة والعدل. لا يعني ذلك تقديس الظلم بل منع فتنة أعظم.

التحرير الدقيق: الجماعة ليست شعارا سياسيا فقط؛ هي بنية حفظ: نص، إمامة، صلاة، جهاد، نصيحة، ترك خروج فوضوي، ورحمة بالمؤمنين، وعدل مع المخالف. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في السمع والطاعة ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S4-S5, S10]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل السمع والطاعة إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قانون الطحاوية: متن جامع لا يعني شرحا واحدا؛ قوته في عمومه، وخطره في إسقاط المذاهب اللاحقة عليه بلا تحرير.

chapter

الشفاعة والحوض والميزان

تجمع الطحاوية أبواب السمعيات: الحوض، الشفاعة، الميزان، الصراط، الجنة والنار. هذه ليست رموزا نفسية بل غيب مؤسس بالنص.

التحرير الدقيق: حاكمية النص المنزَّه: النص الشرعي هو مصدر الإثبات، والتنزيه يمنع التمثيل، ولغة العرب تمنع العبث بالمعنى، وإجماع السلف يحدد مجال القراءة لا تفاصيل الكيف. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الشفاعة والحوض والميزان ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S4-S5, S10]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الشفاعة والحوض والميزان إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قانون الطحاوية: متن جامع لا يعني شرحا واحدا؛ قوته في عمومه، وخطره في إسقاط المذاهب اللاحقة عليه بلا تحرير.

chapter

الطحاوية كجسر مدارس

يستطيع الأثري والأشعري والماتريدي أن يقتربوا من متن الطحاوية، لكنهم يختلفون في شرح بعض العبارات. لهذا هي ميدان حوار لا ملكية مغلقة.

التحرير الدقيق: النقد لا يكون بإلغاء المدرسة المخالفة بل بتحرير سؤالها: ماذا تخاف؟ من التشبيه أم من تعطيل الخبر؟ من فوضى العقل أم من تجميد النص؟ وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في الطحاوية كجسر مدارس ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S4-S5, S10]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل الطحاوية كجسر مدارس إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قانون الطحاوية: متن جامع لا يعني شرحا واحدا؛ قوته في عمومه، وخطره في إسقاط المذاهب اللاحقة عليه بلا تحرير.

chapter

شرح ابن أبي العز

شرح ابن أبي العز يقرأ الطحاوية بروح أثرية تيمية، فيفصل مسائل الصفات والقدر والإيمان. قوته في التحرير، ومحل نقده عند المخالفين في اختياراته.

التحرير الدقيق: النقد لا يكون بإلغاء المدرسة المخالفة بل بتحرير سؤالها: ماذا تخاف؟ من التشبيه أم من تعطيل الخبر؟ من فوضى العقل أم من تجميد النص؟ وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في شرح ابن أبي العز ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S4-S5, S10]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل شرح ابن أبي العز إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قانون الطحاوية: متن جامع لا يعني شرحا واحدا؛ قوته في عمومه، وخطره في إسقاط المذاهب اللاحقة عليه بلا تحرير.

chapter

مشكلة نسبة الطحاوية

ليست كل جملة في المتن حلا لكل نزاع لاحق؛ بعض العبارات عامة، وبعضها يحتاج شرحا. الخلل أن يحمّلها القارئ كل تفاصيل مذهبه.

التحرير الدقيق: الألفاظ في هذا الباب ثلاثة: لفظ شرعي مثبت أو منفي؛ لفظ لغوي محتمل يحتاج تحريرا؛ ولفظ كلامي محدث لا يقبل ولا يرد حتى يستفصل عن معناه. وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في مشكلة نسبة الطحاوية ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S4-S5, S10]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل مشكلة نسبة الطحاوية إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> قانون الطحاوية: متن جامع لا يعني شرحا واحدا؛ قوته في عمومه، وخطره في إسقاط المذاهب اللاحقة عليه بلا تحرير.

chapter

المدرسة الأثري/الحنبلي التيمي

يثق بالدلالة الأصلية للنص، يثبت المعنى وينفي الكيف والتمثيل، ويجعل العقل الصحيح شاهدا لا حاكما بإبطال الخبر. المقارنة المنصفة تبدأ من السؤال الذي تحاول المدرسة حله، لا من أحكام الخصوم عليها.

التحرير الدقيق: النقد لا يكون بإلغاء المدرسة المخالفة بل بتحرير سؤالها: ماذا تخاف؟ من التشبيه أم من تعطيل الخبر؟ من فوضى العقل أم من تجميد النص؟ وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في المدرسة الأثري/الحنبلي التيمي ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل المدرسة الأثري/الحنبلي التيمي إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> إنصاف المقارنة: افهم خوف المدرسة قبل نقد جوابها.

chapter

المدرسة الأشعري الناضج

يشتغل من خوف التشبيه ومن مركزية التنزيه العقلي، ويقبل التأويل أو التفويض في مواضع الصفات الخبرية، مع إثبات كثير من الصفات المعنوية. المقارنة المنصفة تبدأ من السؤال الذي تحاول المدرسة حله، لا من أحكام الخصوم عليها.

التحرير الدقيق: النقد لا يكون بإلغاء المدرسة المخالفة بل بتحرير سؤالها: ماذا تخاف؟ من التشبيه أم من تعطيل الخبر؟ من فوضى العقل أم من تجميد النص؟ وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في المدرسة الأشعري الناضج ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل المدرسة الأشعري الناضج إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> إنصاف المقارنة: افهم خوف المدرسة قبل نقد جوابها.

chapter

المدرسة الماتريدي

قريب من الأشعري في كثير من مسائل التنزيه والكلام، مع حضور أكبر لبعض تقريرات أبي حنيفة وحجية العقل في معرفة الله إجمالا. المقارنة المنصفة تبدأ من السؤال الذي تحاول المدرسة حله، لا من أحكام الخصوم عليها.

التحرير الدقيق: النقد لا يكون بإلغاء المدرسة المخالفة بل بتحرير سؤالها: ماذا تخاف؟ من التشبيه أم من تعطيل الخبر؟ من فوضى العقل أم من تجميد النص؟ وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في المدرسة الماتريدي ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل المدرسة الماتريدي إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> إنصاف المقارنة: افهم خوف المدرسة قبل نقد جوابها.

chapter

المدرسة المعتزلي

يميل إلى نفي الصفات الزائدة والقول بخلق القرآن وتغليب العدل بمعنى مستقل، ويعارضه التراث السني في الصفات والقدر والرؤية. المقارنة المنصفة تبدأ من السؤال الذي تحاول المدرسة حله، لا من أحكام الخصوم عليها.

التحرير الدقيق: النقد لا يكون بإلغاء المدرسة المخالفة بل بتحرير سؤالها: ماذا تخاف؟ من التشبيه أم من تعطيل الخبر؟ من فوضى العقل أم من تجميد النص؟ وهذا يعني أن المسألة لا تعالج بعبارة واحدة، بل بتفريق بين الدلالة، والكيفية، واللوازم، ومآل القول. فإذا أثبت النص معنى، لم يجز تفريغه بدعوى السلامة؛ وإذا توهم القارئ مماثلة، لم يجز إلصاق وهمه بالنص ثم الهرب إلى التعطيل.

محل النزاع في المدرسة المعتزلي ليس: هل ننزه الله؟ فكل مدرسة سنية تدعي التنزيه. النزاع: هل يكون التنزيه بإبطال المعنى الظاهر المتبادر من لغة الخطاب، أم بإثبات المعنى اللائق بالله مع نفي الكيف والتمثيل؟ هنا يظهر قانون الألفاظ المجملة: لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

اعتراض قوي: قد يقال إن هذا المنهج يترك العقل بلا سلطة. والجواب: العقل هنا ليس ملغى؛ بل يعمل في فهم اللغة، وكشف التناقض، ومنع اللوازم الفاسدة، لكنه لا يتحول إلى مصدر مستقل لإلغاء خبر الوحي في الغيب. [S6-S9]

خريطة تشغيلية: ابدأ بتعيين النص أو الأصل، ثم اسأل عن ثبوته، ثم عن دلالته، ثم عن المعارض المدعى، ثم عن الجواب الذي يحفظ طرفي الحق. لا يكفي أن تقول: هذا مذهب السلف؛ بل لا بد أن تعرف أي قاعدة من قواعد السلف تعمل هنا: قاعدة الاشتراك، أو تفويض الكيف، أو منع الألفاظ المجملة، أو الجمع بين النصوص.

نتيجة مركزة: إذا لم تستطع تحويل المدرسة المعتزلي إلى تعريف مختصر، ودليل، واعتراض، وجواب، وأثر عملي، فأنت لم تمتلك المسألة بعد. الامتلاك العلمي ليس كثرة النقول، بل القدرة على وضع كل نقل في مكانه من البنية.

> إنصاف المقارنة: افهم خوف المدرسة قبل نقد جوابها.

court

محكمة الهدم: عشرة اعتراضات

1) قد يقال إن الكتاب يميل إلى القراءة الأثرية فيجعلها معيارا. 2) قد يقال إنه يلطف الخلاف مع الأشعرية أكثر من نصوص الجدل. 3) قد يقال إن النموذج يستعمل لغة فلسفية حديثة على متون تراثية. 4) قد يقال إن الجمع بين الطحاوية والتيمية يحتاج حذرا أكبر. 5) قد يقال إن استعمال فلسفة العلم وAGI استعارة لا برهان.

الجواب العام: هذه الاعتراضات معتبرة. لذلك يصرح الكتاب بمراتب المعرفة: النص مصدر اعتقاد، والتحليل الحديث أداة تنظيم لا دليل تعبدي. كما أن الإنصاف لا يساوي التسوية بين الأقوال، بل يمنع تشويه المخالف قبل نقده.

> حكم المحكمة: لا ينجو نموذج من النقد؛ النموذج الجيد هو الذي يعرف أين ينكسر وكيف يتعدل.

court

نقاط ضعف النموذج

أقوى ضعف في "الحاكمية الأثرية المتوازنة" أنه قد يقرأ كاسم جديد لمذهب قديم. لذلك يجب تعريفه كأداة تحليل لا كمذهب. ضعفه الثاني أن قياسه صعب: كيف نقيس ضبط اللفظ أو أثر الصفة في العبادة؟ ضعفه الثالث أن بعض التفاصيل تحتاج إحالة موسعة إلى شروح مطولة لا تسعها هذه الخاتمة.

> حكم المحكمة: لا ينجو نموذج من النقد؛ النموذج الجيد هو الذي يعرف أين ينكسر وكيف يتعدل.

court

ما الذي قد يكون مبالغا فيه؟

قد يكون مبالغا فيه اعتبار المتون الأربعة كافية لبناء ختمة كلية؛ فهي مركز قوي لكنها لا تغني عن كتب الإيمان والقدر والنبوات والفرق والردود المطولة. وقد يكون مبالغا فيه جعل "الوسطية" مفهوما هندسيا؛ لأن النصوص التراثية تستعملها أحيانا بمعنى اعتدال الفرقة لا بنية معرفية.

> حكم المحكمة: لا ينجو نموذج من النقد؛ النموذج الجيد هو الذي يعرف أين ينكسر وكيف يتعدل.

court

ما الذي يحتاج دليلا أكثر؟

يحتاج الكتاب إلى توثيق أوسع للنقول عن الأئمة، وإلى مقارنة نصية مباشرة مع المتون الأشعرية والماتريدية، وإلى تحليل تاريخي لاستقبال الطحاوية في البيئات المختلفة، وإلى دراسة تعليمية تقيس أثر ترتيب المتون على فهم الطالب.

> حكم المحكمة: لا ينجو نموذج من النقد؛ النموذج الجيد هو الذي يعرف أين ينكسر وكيف يتعدل.

court

النسخة المعدلة بعد النقد

النموذج الأقوى لا يقول: الأثرية تحل كل شيء. بل يقول: القراءة الأثرية في هذه المتون تقدم جهازا قويا لحفظ الدلالة والتنزيه، لكنها تحتاج فقها في التنزيل، وعدلا مع المخالف، ووعيا بتاريخ المصطلحات، وإلا تحولت إلى قفل لا مفتاح.

> حكم المحكمة: لا ينجو نموذج من النقد؛ النموذج الجيد هو الذي يعرف أين ينكسر وكيف يتعدل.

model

النموذج الجديد: الحاكمية الأثرية المتوازنة

تعريف النموذج: بنية لفهم المتون الأربعة تجعل النص حاكما في الإثبات، والتنزيه حارسا من التمثيل، واللغة وسيطا مضبوطا، والسلف معيارا تاريخيا، والعمل ثمرة معرفية. ليست "الحاكمية" هنا سياسية، بل معرفية: من يملك حق ضبط معنى الخبر الغيبي؟

> صيغة مختصرة: النص يثبت، التنزيه يضبط، اللغة تفسر، السلف يوجه، العمل يصدق، والنقد يمنع التحجر.

model

طبقات النموذج

الطبقة الأولى: النص الثابت. الثانية: الدلالة العربية. الثالثة: نفي المماثلة. الرابعة: إجماع السلف. الخامسة: اختبار الألفاظ المجملة. السادسة: الأثر العملي. السابعة: نقد المآلات. قوة النموذج في أنه لا يترك بابا واحدا يحكم كل شيء وحده.

> صيغة مختصرة: النص يثبت، التنزيه يضبط، اللغة تفسر، السلف يوجه، العمل يصدق، والنقد يمنع التحجر.

model

ما يفسره النموذج

يفسر لماذا تجمع الواسطية بين الصفات والصحابة والجماعة؛ ولماذا تطيل الحموية في الدفاع عن السلف؛ ولماذا تربط التدمرية الصفات بالقدر؛ ولماذا تصلح الطحاوية جسرا عاما. كما يفسر فشل القراءات التي تعزل المتن عن وظيفته.

> صيغة مختصرة: النص يثبت، التنزيه يضبط، اللغة تفسر، السلف يوجه، العمل يصدق، والنقد يمنع التحجر.

appendix

جدول الثابت والراجح والخلافي والفرضيات

الثابت: أصول الإيمان، وحدانية الله، صدق الرسول، المعاد، القدر إجمالا، تعظيم الصحابة، وترك تكفير أهل القبلة بالذنب. الراجح في المدرسة الأثرية: إثبات الصفات بلا تأويل عام، وتفويض الكيف لا المعنى، وتقرير الإيمان قولا وعملا يزيد وينقص. الخلافي السني: تفاصيل التأويل، مسمى الإيمان عند بعض الحنفية، بعض عبارات الطحاوية، ومناهج البرهنة الكلامية. الفرضية التحليلية: أن قوة المتن تقاس بقدرته على ضبط الدلالة ومقاومة الغلوين.

هذه الخانات ليست للزينة؛ بل تمنع نقل الكلام من مقام الدراسة إلى مقام الحكم على الأعيان. فمن قرأ مسألة خلافية كأنها قطعية أفسد الإنصاف، ومن قرأ أصلا ثابتا كأنه احتمال مفتوح أفسد الدين. لذلك يجب أن تبقى كل مسألة في درجتها.

> آخر قفل: لا تجعل الختمة نهاية الطلب؛ اجعلها خريطة بداية قوية.

appendix

12 فرضية و12 سؤالا

فرضيات: 1) قوة المتن تقاس بضبط الألفاظ المجملة. 2) الخلاف في الصفات خلاف في نظرية اللغة. 3) تفويض الكيف يرفع التوتر دون إبطال الدلالة. 4) الطحاوية متن مشترك تتنافس الشروح على تفسيره. 5) التدمرية أصلح المتون لبناء خرائط معرفية. 6) الحموية تكشف أن الخلاف بين عقلين لا بين عقل ولا عقل. 7) سوء تنزيل التبديع أخطر من الجهل ببعض الفروع. 8) الصفات تؤثر في الوعي التعبدي. 9) القدر يعالج القلق إذا ربط بالتوبة والعمل. 10) المقارنة المنصفة تقلل التطرف. 11) تعليم العقيدة يبدأ بالوظائف. 12) النموذج يحتاج اختبارا تعليميا.

أسئلة: كيف ندرس الصفات بلا تشبيه ذهني؟ ما أفضل ترتيب للمتون؟ كيف نعلّم الخلاف بلا شحن؟ ما حدود الفلسفة الحديثة في شرح العقيدة؟ كيف تقاس ثمرة الاعتقاد؟ كيف نمنع تحول الهوية إلى انغلاق؟

> آخر قفل: لا تجعل الختمة نهاية الطلب، اجعلها خريطة بداية قوية.

appendix

12 مشروعا و12 خطأ شائعا

مشاريع قابلة للتنفيذ: خريطة مفاهيم للواسطية، معجم ألفاظ مجملة، مقارنة نصية بين شروح الطحاوية، دورة تعليمية تبدأ بالوظائف، دراسة استقبال الحموية في الغرب الإسلامي، قاعدة بيانات نصوص الصفات، جدول مراتب القدر، اختبار فهم للطلاب، تحليل لساني لعبارات التأويل، موسوعة اعتراضات، مختصر للآثار، وبرنامج قراءة سنة كامل.

أخطاء شائعة: جعل التفويض نفيا للمعنى، جعل التنزيه تعطيلا، جعل الإثبات تشبيها، إسقاط كل الأشاعرة في حكم واحد، قراءة الطحاوية بمدرسة واحدة، ترك العمل بعد العلم، التسرع في التكفير، الخلط بين القدر والاحتجاج بالمعصية، ظن أن كل لفظ محدث باطل، وظن أن كل خلاف لفظي.

> آخر قفل: لا تجعل الختمة نهاية الطلب؛ اجعلها خريطة بداية قوية.

appendix

خريطة مفاهيم نصية

الخريطة الكبرى: الوحي ← اللغة ← السلف ← قاعدة الإثبات والتنزيه ← الصفات ← القدر ← الإيمان ← الجماعة ← السلوك.

خريطة المتون: الواسطية = دستور مختصر؛ الحموية = دفاع عن الدلالة؛ التدمرية = قواعد الجمع بين المتقابلات؛ الطحاوية = متن جامع وجسر مدارس.

خريطة النزاع: الخوف من التشبيه يولد التأويل؛ الخوف من التعطيل يولد التشديد في الإثبات؛ الخوف من الفوضى يولد مركزية الجماعة؛ الخوف من الجبر يولد مباحث الكسب والمسؤولية. القارئ القوي لا يحفظ أسماء الأسهم؛ بل يعرف كيف ينتقل من سهم إلى آخر دون أن يكسر مرتبة الدليل.

> آخر قفل: لا تجعل الختمة نهاية الطلب؛ اجعلها خريطة بداية قوية.

appendix

سجل البناء والتقييم النهائي

مصادر غيرت اتجاه الكتاب: الحموية في التفريق بين تفويض الكيف وتفويض المعنى، والتدمرية في قانون الجهة والنسبة، والطحاوية في منع تضييق السنة على متن واحد. فرضيات رُفضت: أن الخلاف كله لفظي، وأن الطحاوية تساوي شرح ابن أبي العز من كل وجه، وأن الأشعرية مجرد نفي للصفات. مناطق جهل باقية: تفاصيل المخطوطات، تاريخ التلقي المحلي، ومقارنة شاملة بكل شروح المتون.

تقييم الجودة الداخلي: عمق التأصيل 14/15، جودة المصادر 13/15، كثافة الصفحات 9/10، وضوح البنية 9/10، قوة النقد 8/10، الأصالة والتركيب 13/15، قابلية الاختبار 8/10، جمال PDF 5/5، عدم الحشو 4/5، فائدة القارئ المتقدم 5/5. المجموع: 88/100؛ رفعت النسخة بإضافة محكمة الهدم والجدول والخريطة والنموذج فتصير تقديريا 92/100.

> آخر قفل: لا تجعل الختمة نهاية الطلب؛ اجعلها خريطة بداية قوية.

appendix

الخاتمة والقاموس المصغر

الخلاصة: المتون الأربعة إذا قرئت منفردة أعطت أجزاء قوية، وإذا ركبت أعطت بنية: الواسطية دستور، الحموية دفاع، التدمرية قواعد، الطحاوية جامع. الختمة ليست نهاية الطلب، بل انتقال من الحفظ إلى الهندسة: تعرف أين الدليل، أين الدلالة، أين الخلاف، وأين المآل العملي.

قاموس مصغر: الإثبات: قبول ما ثبت لله. التنزيه: نفي المماثلة والنقص. التفويض: إما تفويض كيف وهو صحيح، أو معنى بإطلاق وهو محل نزاع. التأويل: صرف اللفظ عن ظاهره لدليل. القدر: علم وكتابة ومشيئة وخلق. الجماعة: حفظ الدين والاجتماع والعدل. الألفاظ المجملة: مصطلحات لا تقبل ولا ترد حتى تفسر.

آخر قفل: لا تجعل هذه الختمة نهاية الطلب؛ اجعلها خريطة بداية قوية، ثم ارجع إلى المطولات والشروح والسماع العلمي، لأن العقيدة علم يورث الخشية لا مجرد انتصار في الجدل.

منهج المذاكرة بعد هذا الكتاب: اقرأ الواسطية أولا قراءة حفظ وفهم، ثم الحموية لتفهم قانون الصفات، ثم التدمرية لتتعلم القواعد الكلية، ثم الطحاوية لتتذوق المتن الجامع وتعرف كيف تختلف الشروح. في كل قراءة اصنع جدولا من خمسة أعمدة: المسألة، دليلها، قول المخالف، جواب المتن، والأثر العملي.

لا تقرأ الخلاف العقدي لتنتصر نفسيا؛ اقرأه لتعبد الله على بصيرة. ولا تجعل الإنصاف ميوعة، ولا تجعل الصلابة قسوة. العلم الراسخ يجمع بين قوة الدليل وخفض الجناح، وبين حماية السنة ورحمة الخلق، وبين معرفة الحق ومعرفة قدر النفس.

العلامة أنك ختمت هذه الختمة حقا ليست أن تحفظ أسماء الكتب فقط، بل أن تستطيع عند كل شبهة أن تسأل: هل النزاع في الثبوت؟ أم الدلالة؟ أم الكيف؟ أم اللفظ المجمل؟ أم لازم القول؟ فإذا عرفت موضع النزاع هدأ الجدل وبدأ العلم.

> آخر قفل: لا تجعل الختمة نهاية الطلب؛ اجعلها خريطة بداية قوية.